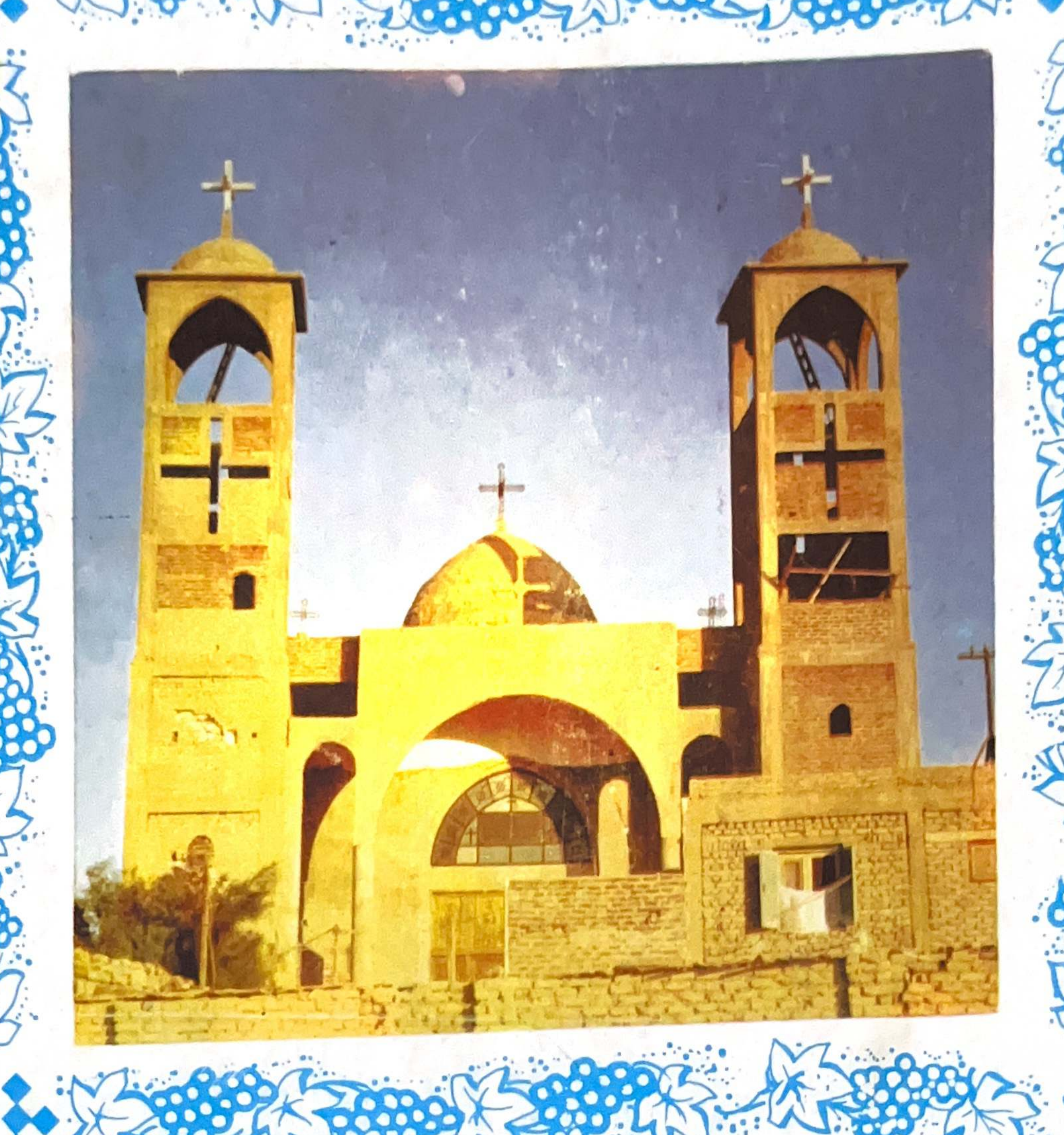
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة السيدة العذراء
الوادى الجديد - الخارجة

موجز تاريخ المسيحية وآثارها فى الواحات
(الوادى الجديد)



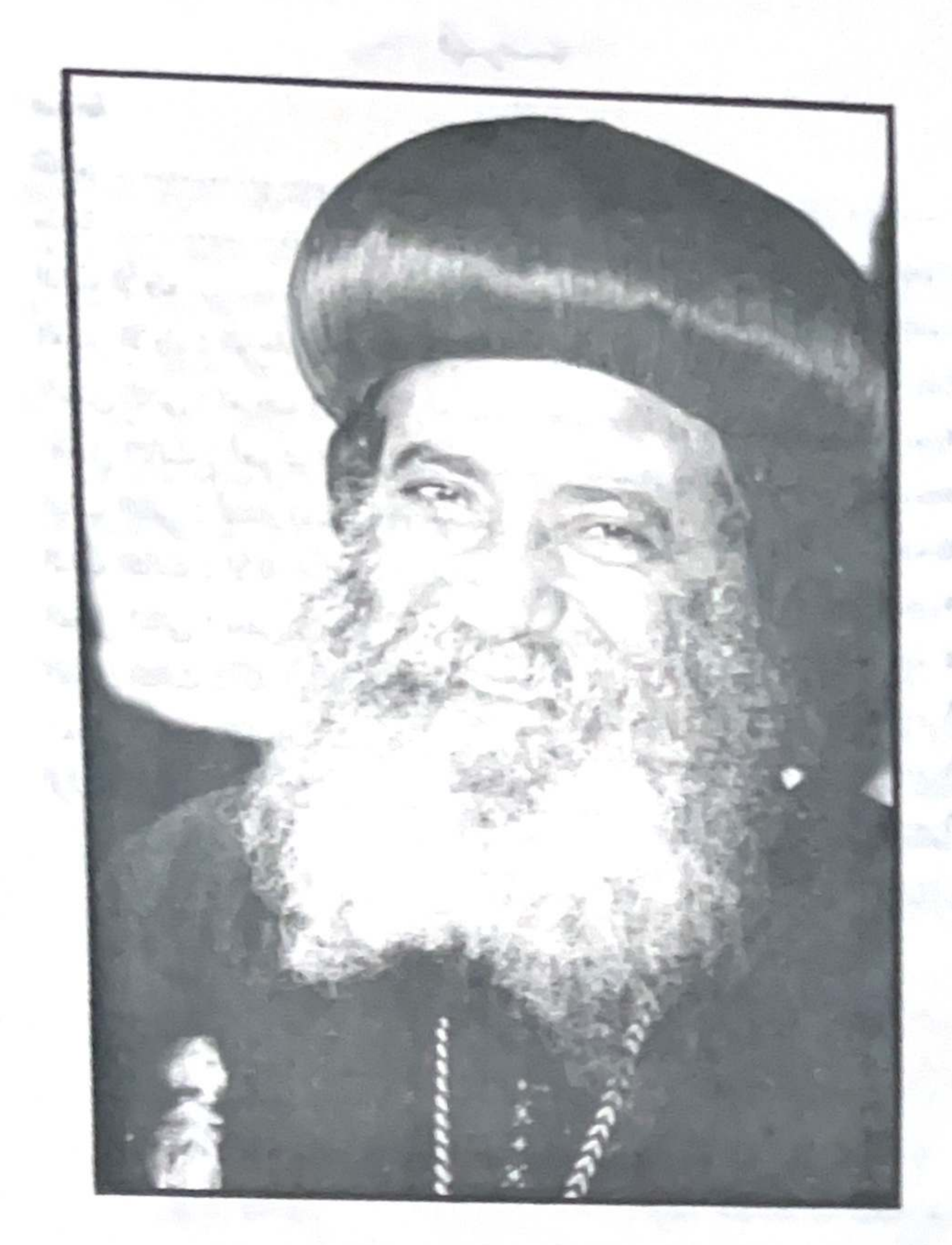
" المؤلف "
الراهب القس
اغاثون المحرقى

منظر يبين كنيسة العذراء العامرة بالوادى الجديد - الخارجة .

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة السيدة العذراء
الوادى الجديد - الخارجة

موجز تاريخ المسيحية وآثارها فى الواحات
(الوادى الجديد)

"المؤلف"
الراهب القس
اغاثون المحرقى



قداسة البابا شنودة الثالث

فهرست

باسم الله القدوس

تقديم

نشكر الله الذى أتاح للأب المبارك القس أغاثون المحرقى اخراج هذا الدليل القبطى السياحى الجغرافى لمنطقة الوادى الجديد... ولاشك أنها دراسة شيقة إذ تقدم سجلاً ممتازاً لتاريخ المنطقة التى عاشت فيها المسيحية ولاتزال آثارها باقية شاهدة على ذلك مع رسومات جغرافية دقيقة للمنطقة وأسماءها القديمة وما يقابلها من أسماء جديدة ومعانى المصطلحات القديمة التى تزخر بها المراجع وقيمة كل ذلك تاريخياً وعلمياً وأثرياً ومما لاشك فيه أيضاً أن هذا الكتيب سيساهم فى معرفة الكثير عن هذه المنطقة لمساعدة كل الباحثين والسواح الذين يفدون لزيارة الآثار المصرية القديمة وهذا بدوره سيؤدى إلى إثراء السياحة فى مصر مما يفيد الاقتصاد المصرى...

لذلك كله يسرنى أن أقدم هذا البحث الرائع والأمين الذى تعب فيه بكل مثابرة فترة من البحث المتأنى العلمى الدقيق وإذ نشكره على هذا البحث القيم نرجو أن يكون سبب منفعة ويحقق الهدف من اخراجه إن شاء الله... بصلوات قديسى هذه المنطقة المباركة وببركة قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث حبيب المسيح والعظيم فى البطاركة...

بنيامين
أسقف المنوفية
ونائب قداسة البابا حفظه الله
١٩٨٩/١١/١٤م

١٤ نوفمبر ١٩٨٩م
عيد تنصيب قداسة البابا
الأنبا شنوده الثالث
(العيد الثامن عشر

باسم الثالوث الأقدس

الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين

مقدمة

قرأنا كثيراً عن تاريخ مصر الفرعونى والمسيحى وعن تاريخ الكرازة القبطية وقد نجهل أهم جزء من تاريخ كنيستنا القبطية قد أهمله المؤرخين ولم يكتبوا عنه كثيراً إلا بعض اللمحات ولفت النظر. هذا الجزء من الوطن المسيحى هو الواحات المصرية. وتعتبر هذه الواحدت من أهم البلدان التى أوت إليها المنفيين بسبب الدين والعقيدة من وادى النيل. وقد استقبلهم كجزء من لحمها ودمها وعظامها وكان على رأس هؤلاء المنفيين أثناسيوس الرسولى البطل الشجاع وضمت الواحات كثيراً من أجساد القديسين التى نجهل أسمائهم وهويتهم ولا نعرف منهم سوى القديس برثلماوس الرسول والقديس الشهيد العظيم مارجرجس. وتضم مدينة الموتى أو الباجوات بواحة الخارجة كثيراً بل ألوف من أجساد القديسين موجودين إلى الآن فى تراثها ينتظرون من ينقب عنهم لاكتشافهم والواحات تعتبر البلد الوحيد التى تحتوى أقدم الكنائس القبطية التى مازالت عليها النقوش موجودة وواضحة جداً باللغة القبطية ومنها مقبرةالسلام والخروج بالواحات الخارجة بمدينة الباجوات . كما تشهد قرية باريس عن وجود أديرة قديمة بها ومازالت آثارها موجودة إلى الآن وهو ما يسمى بدير الآب ودير الإبن يحصران بينهما دير قديم يسمى قصر دوش يبدو أنه كان معبداً رومانياً قبل ذلك... وسوف نتكلم عن كل شىء بالتفصيل كل فى مكانه وموضعه.

وقد رأيت قبل أن أتكلم عن تاريخ المسيحية والآثار المسيحية فى الواحات أن نلقى نظرة فى باب خاص عن ما هى الواحات وأين تقع بالنسبة للبلدان المصرية وما هى الواحات من الناحية الجغرافية والتاريخية وأهم عاداتهم وتقاليدهم قديماً وأهم مميزاتها من الناحية الطقسية والسياحية.

ونرجو من الله أن يكون هذا الكتيب سبب بركة لكثيرين لمعرفة مدى امتداد كرازتهم وتاريخ مسيحيتهم بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا شنوده الثالث.

المؤلف

الباب الأول

يضم هذا الباب الواحات جغرافياً وتاريخياً وتقسيمها حديثاً وأهم مميزاتها المختلفة طقسياً وسياحياً وغيره...

الفصل الأول : الواحات جغرافياً وتاريخياً

أولاً : الواحات جغرافياً

تعريف كلمة واحة(١) :

هى كلمة مصرية قديمة ومعناها مكان الراحة . وهى عبارة عن قطع متفرقة من الأراضى الزراعية فى وسط الصحراء وتوجد فى مصر سبع واحات(٢) هى الخارجة ، الداخلة ، الفرافرة ، البحرية ، الحيز ، وادى النطرون ، وسيوة .

موقع الواحات فى البلاد المصرية :

وسوف نحاول الاشارة إلى ذلك على مر العصور والأزمنة المختلفة .

• يقول صبح الأعشى اللقلقشندى(٣) فى تعريف الواحات :

الواحات هى غرب بلاد الصعيد خلف الجبل الغربى من جبال مصر وهى بين مصر والأسكندرية وبلاد الصعيد وامتداد النوبة والحبشة .

تحيط بها البرارى من جميع جهاتها وتظهر بينها كالجزيرة بين رمال ومغاور.

و يتكلم أيضاً صبح الأعشى اللقلقشندى عن بعض الألسنة للمؤرخين والكتاب فيقول :

١ ـ حسب قول البكرى : الواحات هى أقليم مستقل .

٢ ـ حسب قول الروض المعطار : الواحات بينها وبين بلاد النوبة ستة مراحل.

(١) كتاب الدكتورة سعاد ماهر فى محافظة الوادى الجديد (كتاب محافظات مصر العربية) .

(٢) من نصوص معبد ادفو بالدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد .

(٣) صبح الأعشى اللقلقشندى ص ٢٩٣ .

وهى أرض شبيه وزاجية بها عيون حامضية الطعم لكل منها منفعة خاصة. بها العيون الجارية، وبها مدن مسورة وغير مسورة.

٣ - حسب قول كتاب المشترك : تتكون الواحات من ثلاث كور :

أ - الواح الأول : وهى مقابل البهنسا وهى أعمرها وأكثر ثمرة ومنها يجلب التمر والزبيب الكثير.

ب - الواح الوسطى : مقابل شمال اسيوط وتعرف بالواح الداخلة، وهى تلو الواح الأولى فى العمار. بها مدن مشهورة منها السلمون والهنداو والقلمون والقصر وغيرها.

ج - الواح القصوى : وهى مقابل جنوب الواح الثانية وتعرف بالخارجة بينها وبين ريف الصعيد عرض جبل مصر الغربى.

٤ - وعن لسان مسالك الأبصار : الواحات لا تعد فى الولايات ولا يحكم عليها من قبل سلطان.

تعريف آخر للواحات من حيث أنها ثلاثة كور(٤) :

أ - الواح الأولى : مقابل الفيوم حتى أسوان و يوجد بها أفخر التمور.

ب - الواح الثانية : وهى دون الأولى فى العمار.

ج - الواح الثالثة : يقال لها سنتريه أى واحة سيوة.

الواحات قديماً

جاء فى مختصر تاريخ الأمة القبطية فى عصرى الوثنية والمسيحية تحت عنوان مصر وحدودها مساحتها(٥)، أن مصر واقعة فى الشمال الشرقى من القارة الأفريقية وهى ذلك الوادى المتعرج على جانبى النيل بين سلسلتين من الجبال الشرقية منها وتسمى جبال العرب، والغربية منها تسمى، سلسلة جبال لوبية «ليبية»، ومن الشمال البحر

(٤) الدكتورة سعاد ماهر حسب معجم البلدان فى محافظة الوادى الجديد.

(٥) الأستاذ سليم سليمان الجزء الأول من القرن ٨ق.م. حتى ٤ق.م. الفصل الأول.

الأبيض أو بحر الروم، ومن الجنوب السودان... ومن الشرق أيضاً البحر الأحمر وبلاد العرب والشام وفيها القديس الشريف ومن الغرب بلاد طرابلس والصحراء الكبرى التى فيها الواحات.

ثانياً : الواحات تاريخياً

يذكر لنا التاريخ أن الواحات أو جزء منها كانت ضمن صحراء ليبيا وأصبحت اليوم صحارى مصرية بحتة، فيحكى أن أباطرة الرومان الذين كانوا يحكمون مصر حكموا مصر وليبيا على أنها مقاطعة واحدة أو ولاية أو دولة واحدة.

فبعد أنتصار الملك دقلديانوس على أخيليوس سنة ٢٩٧م ضمت الصحراء الغربية إلى مصر وسميت ليبيا (بما فيها الواحات)(٦).

وقد قسمت مصر فى عصر دقلديانوس إلى أربعة ولايات(٧) :

١ - ولاية مصر الجويترية : وتشمل غرب الدلتا بما فيها الاسكندرية **Jovia Egyptus** :

٢ - ولاية مصر الهرقلية Egyptus Herculis : وتشمل شرق الدلتا ومصر الوسطى وتعرف باسم هبتا نوميا.

٣ - ولاية طيبة Panapolis : وتشمل الصعيد جنوب أسيوط.

٤ - الصحراء الغربية : واطلق عليها إسم ليبيا. وقد قام جستنيان(٨) بضم ولاية ليبيا رسمياً إلى مصر. فاصبحت مصر تضم خمسة ولايات وبذلك تكون الصحراء الغربية الكبرى بما فيها ليبيا ضمن البلاد المصرية.

الواحات فى العصر الفرعونى :

قسمت الواحات فى عصر الأسرة ١٨ الفرعونية إلى مجموعتين(٩) لكل منها حاكم

(٦) كتاب مصر من الأسكندر الأكبر حتى الفتح العربى للدكتور مصطفى العبادى.

(٧) شرحه ص ٣١٢.

(٨) شرحه ص ٣١٦.

(٩) من كتاب دراسات فى تاريخ مصر الفرعونية السياسية للدكتور أحمد بيومى بجامعة اسكندرية الفصل

تحت إدارة أمير أبيدوس (العرابة المدفونة) .

وقد نظمت حملات هجومية ضد الليبيين عن طريق الواحات المصرية(٩) وكان ذلك فى عصر الملك سيتى الأول(٩) وهدأت الأحوال فى عصر رمسيس الثانى(٩) واستقلت فى عصر الأسرة ١٩ .

ويبدو أن الواحات الخارجة والداخلة كلتيهما كانا خاضعين لادارة أمير أبيدوس منذ عصر الأسرة الثانية عشر الفرعونية(١٠) وذلك حسب اللوحات الأثرية الموجودة لرؤساء بعض الحملات التى تقوم من أبيدوس للتفتيش على الواحات والتأكد من حالة الأمن بها .

وكانت تسمى واحة الخارجة قديماً(١٠) بواحة طيبة أى واحة الأقصر.

وتتجه النصوص المصرية القديمة إلى أن الهجوم الليبى من الغرب هدفه احتلال الواحات البحرية الفرافرة لكى يجعلوا من هاتين الواحتين هدفاً لاعتداءاتهم المقبلة(١١) كما أنه وجود الماء فى الواحات المصرية كان سبباً فى أهمية الاحتلال والحروب فى الصحراء .

وقد فكر أن الفرافرة هى الطريق الوحيد للغزاة الليبيين إلى مصر وقد سجل ذلك فى نقوش الكرنك(١١) .

ويبدو أن قبائل الليبيين القاطنين على الحدود المصرية الغربية كانت تهاجم البلاد المصرية عن طريق الصحراء الغربية الكبرى منذ عصر المماليك مينا الأول فى الأسرة الأولى الفرعونية الذين قد هزمهم واخضعهم الملك سنفرو فى الأسرة الرابعة الفرعونية(١٢) .

معبد آمون بالخارجة :

الثانى ص ٢٤١ ، ص ٢٤٢ .

(١٠) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد .

(١١) الدكتور محمد بيومى ب ٣ ف ٢ ص ٢٤٥ ، ص ٢٤٩ .

(١٢) الأستاذ زكى شنوده المحامى الجزء الرابع الفصل الأول الأسرة الأولى الفرعونية ص ١٤ ، ١٨ .

الذى يسمى الآن بمعبد هيبز كلمة هيبز معناها الأراضى الزراعية أو أرض المحاريث .

يحكى أن هذا المعبد قد أقيم فى عصر الملك داريوس الأول (٥٢٢- ٤٨٦ ق.م) رغم أنه بعض المراجع تقول إنه بنى فى عصر أحمس الثانى وأكمله داريوس(١٣) .

ونقرأ على جدران معبد الخارجة أن داريوس قد اتخذ لنفسه القاباً فرعونية أو مصرية مثل « إبن رع ، محبوب آمون ، ابن حور، ابن مايزة، الذى يعيش إلى الأبد » ونقرأ أنه كان زعيم الوحدة الوطنية «آمون حر أو أمير تايوس» .

وقد ذكر إسم واحة الخارجة فى عصر قمبيز ملك الفرس(١٤) الذى حكم مصر منذ الأسرة السابعة والعشرون وكان هدفه الوحيد الاستيلاء على واحة سيوة(١٥) .

وتحدثنا المصادر اليونانية أن جيشاً مؤلفاً من خمسين الف جندى بقيادة قمبيز قد خرجوا من طيبة وهناك فى الواحات الخارجة أخذ ما يحتاج إليه من مؤن ثم واصل المسيرة إلى سيوة إلا أن واحد من جنودهم لم يعد إلى الخارجة أو يصل إلى سيوة، ومازال هذا الجيش مدفوناً إلى الآن وسراً من أسرار الصحراء الغربية وقد حاول كثيرون البحث عنه مستعملين الطائرات والوسائل الحديثة ولكن دون جدوى(١٦) .

واحة سيوة :

قد استولى عليها الاسكندر الأكبر (٣٣٢ ق.م.) قاصداً منها معبد الإله آمون الذى لقب بعد ذلك نفسه بابن آمون(١٧) وقد رحب به كبير كهنة معبد آمون كابن للإله آمون. وقد اشاع بطليموس أن الاسكندر الأكبر أوصى بدفنه فى واحة سيوة معبد آمون(١٨) لأمور سياسية خاصة به .

(١٣) الدكتور بيومى الباب الخامس الفصل الأول ص ٣٥٢ ، ص ٣٦٤ .

(١٤) د. بيومى ب ٥ ف ١ ص ٣٥١ .

(١٥) زكى شنوده المحامى الأسرة ٢٧ ص ١٥٤ .

(١٦) د. بيومى ب ٥ ف ١ ص ٣٥٢ .

(١٧) الأستاذ زكى شنوده المحامى الجزء الخامس الفصل الأول ص ١١٢ .

(١٨) الأستاذ زكى شنوده المحامى الجزء الخامس الفصل الأول ص ١١٨ .

الفصل الثانى

تعريف وتقسيم الواحات فى العصر الحالى

التعريف الحديث للواحات المصرية :

تمتد الواحات على الحدود الغربية بين مصر وليبيا. وهى جزء من الصحراء الغربية الكبرى الواقعة خلف الجبال المصرية وعلى امتدادها .

وكانت الواحات الممتدة غرب وادى النيل تتبع من الناحية الإدارية ما يسمى بمحافظة الصحراء الغربية التى تكونت سنة ١٩٤٦ وكانت قاعدتها مرسى مطروح (١) .

مدينة مرسى مطروح. كانت تتبع مصلحة الحدود التى أنشأت سنة ١٩١٧م على اثر الاضطرابات التى سادت الصحراء خلال الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م(٢) وفى سنة ١٩٤٦م تغير اسم المصلحة إلى سلاح الحدود وقد تولى جميع السلطات الحكومية والقضاء المصرى الجارى به العمل فى وادى النيل وفى سنة ١٩٦٠م تكونت محافظة الوادى الجديد وضمت إليها الواحات الداخلة والخارجة والفرافرة والبحرية واصحبت سيوة تابعة لمحافظة مرسى مطروح .

واحات الوادى الجديد

(١) الواحة الخارجة

كانت تسمى واحة طيبة(٣) وكانت تابعة فى عصر الفراعنة إدارياً لحاكم أبيدوز (البليتا حالياً) العرابة المدفونة كما ذكر سابقاً فى الفصل الأول. وهى غرب محافظة قنا .

طريق الوصول إليها :

١ ـ قديماً عن طريق أبيدوز بدرب طويل وذلك فى عصر الفراعنة .

---

(١) كتاب الدكتورة سعاد ماهر « محافظات جمهورية مصر العربية » تحت عنوان محافظة الوادى الجديد .

(٢) الدكتور سعاد ماهر تحت عنوان محافظة مرسى مطروح .

(٣) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد تحت عنوان الواحة الخارجة .

٢ ـ العصر الحديثة :

أ ـ خط سكة حديد من بلدة فرشوط مركز نجع حمادى بمحافظة قنا بطول ١٩٨كم وقد الغى سنة ٦٢ .

ب ـ طريق مسفلت من اسيوط يتجه نحو الجنوب من قرية منقباد حتى حوالى ٢٢٤كم وهو منخفض طويل ضيق يبلغ أقصى طوله ١٨٥كم وعرضه من ١٥ـ ٣٠كم، وإذا استثنينا الجزء الشمالى الغربى يصبح المنخفض ٨٠كم بمساحة قدرها ٣٠٠كم مربع .

جبال هذه المنطقة متوسطة الارتفاع مثل جبل غنيمة. جبل طارق. جبل العجوز وأم الدباديب وقلوع الصبايا .



تمتد الجهة الجنوبية الشرقية من هذا المنخفض من الواحة الخارجة من بئر الدخيلة بالقرب من قرية بولاق حتى يصل إلى منطقة قوشكا حيث يأخذ المنسوب فى الانخفاض التدريجى حتى يصل إلى منطقة جبل العصر ليرتفع مرة أخرى ليكون سهلاً كبيراً مساحته ٧٥٠ ألف فدان.

ج - كان يربط واحة الخارجة بوادى النيل طريق برى من طيبة ومن اسنا ماراً بقرية باريس ملتقياً بدرب الأربعين الذى يصل مصر بالسودان وافريقيا.

د - يربطها بالداخلة درب الغبارى(٤).

جارى الآن عمل طريق اسفلت من قرب قرية عدن حتى مدينة الأقصر شرقاً.

كانت القوافل الأتية من السودان عن طريق درب الأربعين المسمى دارفور والمار بقرية باريس إلى أسيوط تتعرض إلى حملة تفتيشية من حاكم جرجا لحصر البضائع الواردة معها وتحصيل الجمارك منها(٥) وكانت هذه الواردات عبارة عن الأبل والرقيق وسن الفيل وريش النعام والتمر الهندى والنطرون والصمغ وجلود الأفاعى والتماسيح ... إلخ.

(٤) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد.

(٥) الدكتور سعاد ماهر تحت عنوان محافظة الوادى الجديد.

(٢) الواحة الداخلة

تقع إلى الغرب من الواحات الخارجة والمسافة بينهما ١٨٨ كيلومتر(٦).

وهى أكبر واحات محافظة الوادى الجديد وأكثرها محصولاً(٦).

تشمل عشر قرى هى : بلاط - بدخلو - اسمنت - القصر - المعصرة - القلمون- الهنداو- الجديدة- المنديشة- وموط(٦).

يربطها بوادى النيل درب طويل ينتهى قرب منفلوط عند قرية بنى عدى.

ويمكن حالياً الوصول إليها عن طريق اسيوط الخارجة ثم الداخلة وعن طريق الواحات البحرية- الفرافرة- ثم الداخلة.

كانت الداخلة تسمى كنمت فى أيام الفراعنة(٧).

عاصمة الداخلة موط نسبة لزوجة الإله آمون وهى موط(٨).



(٣) الواحات الفرافرة

أقل واحات الصحراء الغربية سكاناً إلا أن مساحتها منخفضها كبيراً واراضيها صالحة للزراعة وبها مياه جوفية متدفقة بغزارة.

(٦) كتاب الدكتورة سعاد ماهر.

(٧) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد.

(٨) الأستاذ سليمان فى كتاب مختصر تاريخ الأسر القبطية فى عصر الوثنية والمسيحية الجزء الأول الفصل الأول.

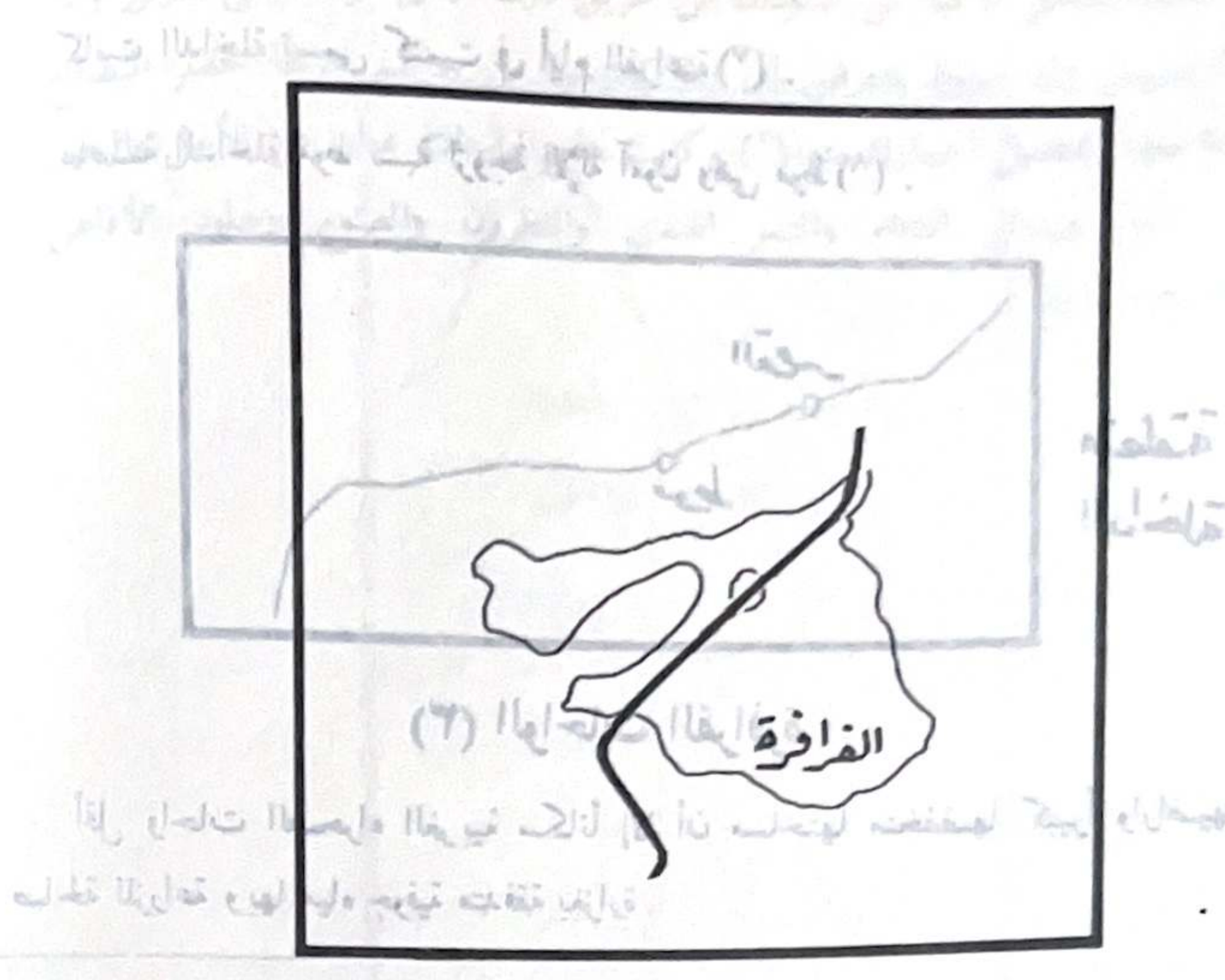
تقع بين الواحات البحرية والداخلة وهى على الحدود الليبية .

تحتوى على قرية واحدة هى قصر الفرافرة .

يربطها الآن بالداخلة طريق مرصوف طويل مسفلت ويمكن الوصول إليها أيضاً من البحرية .

كانت فى عصر الأسرة العاشرة والقرن الحادى والعشرين قبل الميلاد تسمى (تا احت) أى أرض البقرة(٩) .

كانت احدى المواقع الاستراتيجية للهجوم الليبى على مصر من الغرب فى الصحراء الغربية الكبرى فى عصر الفراعنة(١٠) .



(٩) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ١٥ .

(١٠) دكتور محمد بيومى ب٣ ف ٢ ص ٢٤٥ فى تاريخ مصر الفرعونية السياسية .

(٤) الواحة البحرية

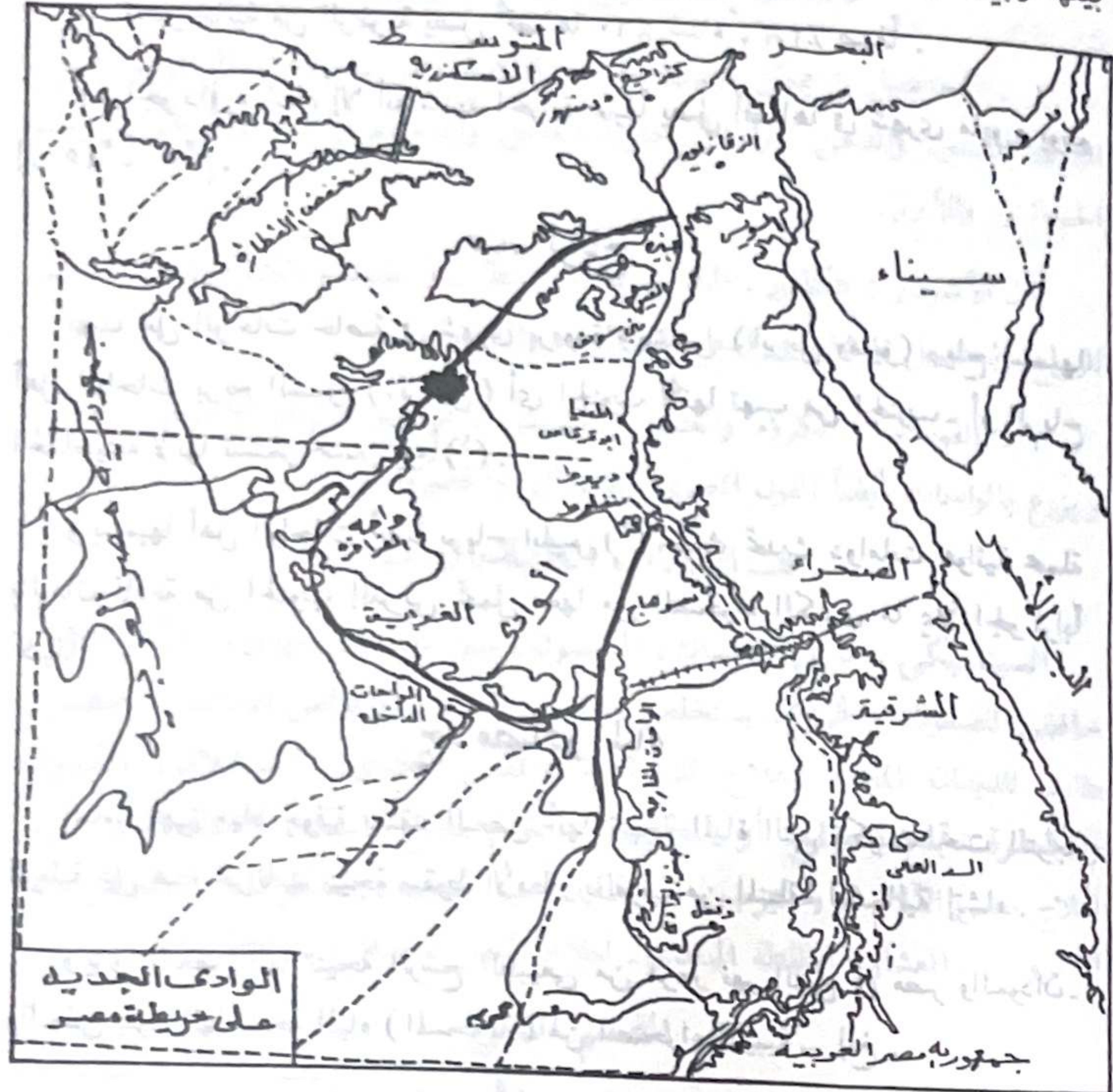
كانت تعرف بواحة البهنسا(١١) وهى تقع غرب محافظة المنيا .

عاصمتها قرية البويطى .

بها خمسة قرى - مقديشة - الدبو - منديشة العجوز - الباويط - القصر .

بها أودية ومراعى متسعة .

بينها وبين البهنسا مسافة ٣٠٠كم .



(١١) كتاب محافظات جهورية مصر العربية تحت عنوان محافظة الوادى الجديد للدكتورة سعاد ماهر وأيضاً كتاب تاريخ الكنائس والأديرة لابى المكارم ص ١٧٣ اعداد الراهب صموئيل السريانى .

الفصل الثالث

أهم مميزات الواحات وعاداتها وتقاليدها ومشاكلها

القسم الأول

أ- المناخ والجو

١ - تمتاز الواحات بجفاف الجو وجمال المناخ والطبيعة الساحرة .

٢ - تعتبر خالية من الرطوبة يصل أقصاها ٦٠٪ شتاءً ، ٣٨٪ صيفاً .

٣ - الجو دافىء شتاءً إلا أنه شديد الحرارة صيفاً يصل أقصاها فى شهرى مايو و يونيو إلى ٤٥° - ٥٠°م.

ب- الرياح

يهب على الواحات خاصة فى شهرى برمودة وبشنس (ابريل ومايو) رياح يسميها أهل الواحات بريح السموم (المريس) أى الجنوب لأنها تهب من الجنوب- أو الرياح الخماسينية لأنها تستمر خمسين يوماً(١) .

و يسميها أهل الواحات أيضاً برياح ابليس(٢) حيث تحدث دوامات هوائية محملة بالرمال قادمة من الجنوب الغربى تحمل معها من الصحراء الكبرى ما يملأ الجو تراباً كثيفاً .

ج- مصادر المياه

أساساً فهى مياه جوفية يعتقد البعض أنها نتيجة المياة التى تكونت تحت التربة الرملية على هيئة خزانات نتيجة سقوط الأمطار بالقرب من المنطقة الشمالية إتشاد .

و يرى البعض أنها نتيجة الرشح الطبيعى من مرور نهر النيل فى مصر والسودان- والبعض يقول إنها نتيجة المياه (المسحوبة) من الصحراء الليبية ... إلخ .

(١) مختصر تاريخ الأمة القبطية ف ١ ص ٢ الجزء اول للأستاذ سليم سليمان .

(٢) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد .

التركيب الكيميائى لهذه المياه :

١ - تختلف من بئر إلى بئر تصل نسبة أملاح الحديد فيها إلى ١ - ٢٠ مللى/لتر، كما يوجد بها أملاح أخرى مثل الزرنيخ .

٢ - يوجد بواحة الداخلة المياه المعدنية التى تستخدم فى العلاج الطبيعى للأمراض مثل الروماتزم والمعدة والكلى ... إلخ .

د- أهم المحاصيل والأشجار والفاكهة

١ - المحاصيل : يمكن ترتيبها حسب الأهمية وهى - البلح - الزيتون- القمح- الذرة- الشعير- والدخن . وادخل حديثاً العدس والسمسم والحلبة والقرطم والبرسيم الحجازى والأرز.

٢ - الأشجار : الكافور- الكازورينا - السنط . و يستخدم الكازورينا كمصدات للرياح وتستعمل اخشابه فى اسطح المنازل هو والكافور.

٣ - الفواكه : الكروم والعنب - المشمش - اليارنج والموالح والجوافة والتفاح . و يزرع بالواحات أيضاً الفول المصرى والسودانى والخضروات .

هـ- النباتات الطبية بالواحات

السيناميكى - مزيل للامساك ، **اليانسون**- ملين وملطف ومهدىء ، **الكاركادية**- خافض للضغوط ، **الخروع**- يستخلص منه زيت الخروع للاغراض المختلفة ، **الحنظل**- طارد للديدان المعدية وعلاج للروماتيزم والمغص الكلوى ، **الشيشلان**، **الكمون والكسبرة**، **بلح الهجليج أو اللجليج**- يستخدم لعلاج السكر، **الشطة السودانى**- لعلاج بعض الآلام الروماتيزمية ، **المغات** ، **عنب الديب**، **السكران**- و يستخلص منه الأتروبين، **العشار**، **الخلطة البلدى**- لعلاج تقلص العضلات ، **العطر**، **الدوم**.

القسم الثانى

عادات وتقاليد قديمة لأهل الواحات

١ - عادة فك المشهرة والبسلة إذ يعتقدون أن هذا علاجاً للعقم والشفاء من

الأمراض وخاصة الحمى.

٢ - إذا أرادت الأم المحافظة على لبن الرضيع فعليها أن تلقى بجزء من لبن ثدييها فى عين ماء لمدة ٣ أيام بعدها يجرى اللبن فى ثدييها كجريان المياه.

٣ - عادة استحمام الأم ووليدها فى عين ماء لجلب العافية لها ولوليدها.

٤ - تحديد فصول السنة عن طريق النجوم فمثلاً إذا ظهر نجم الثريا من جهة الشرق يعنى بداية فصل الصيف وظهور نجم سهيل يعنى شتاء قارس، ويظهر نجم آخر يسمى نجم الصيف، وهو من النجوم التى تظهر فى موسم حصاد القمح وسمى بذلك لأنه إذا دخل ضيف أثناء ظهوره فى السنة فإنه يتحتم على البيت أن يقدم له طعام العشاء.

٥ - يعتمد أهل الواحات على التقويم القبطى فى نظام الزراعة.

أمثلة بلدية يستعملها أهل الواحات على الشهور القبطية :

١ - إذا حلت مسرى ما تخلاش نخلة من بسرة.
٢ - اللى يفوته زرع هاتور يستنى لما السنة تدور.
٣ - فى برمهات اسرح وهات ووكل أو اكيل للعويلات.
٤ - فى برموده يدق القمح بالعامودة.
٥ - امشير يقول الزرع سير الصغير يحصل الكبير.

القسم الثالث

أهم المشاكل التى تقابل أهل الواحات

١ - **مشكلة الرمال المتحركة :** هى مشكلة أخرى بجانب مشكلة المياه، هذه الرياح يسميها أهل الواحات كما قلنا برياح ابليس.

وهى تشمل الغراديق الرملية والغرود، تتكون على هيئة تلال تتسبب فى ردم الزروع والنخيل والآبار والبيوت، مما يتسبب فى الترحال والهجرة وبناء قرى على التلال القديمة. عموماً فهى تسبب عدم الاستقرار.

٢ - **الحشرات الطفيلية :** تسبب تلف المزروعات مثل المن - والكحيل والدودة الخضراء وآفات البلح والفطاط. ويكثر الذباب بطريقة غير عادية.

القرضة تهاجم جذوع النخيل والدوم وتلحق بالاخشاب الضرر وخاصة سطوح المنازل الخشبية مما يعرضها إلى السقوط والانهيار.

النمل الأبيض وهو مثل القرضة.

٣ - **الثعابين المنتشرة فى الواحات :** الأفعى - الطريشة - الحنش - الدفينة.

٤ - **الحيوانات المتوحشة :** لا يوجد سوى الثعالب الصغيرة التى تسمى (الفنك) والأرانب الجبلية والحربابة والورل (يأكل الثعبان).

ملحوظة : يوجد أيضاً أنواع من العقارب الصحراوية.

الباب الثانى

أنتشار المسيحية فى الواحات

يذكر لنا التاريخ أن أكثر من تلميذ من تلاميذ المسيح قد مضوا إلى الواحات :

١ - بطرس الرسول :

يقول الأستاذ ابراهيم صبرى(١) فى مجىء بطرس الرسول إلى مصر عن طريق الاسكندرية ثم اتجه إلى ناحية بابليون قاصداً مدن الواحات عن طريق البهنسا(٢) .

٢ - سمعان القانوى :

وهو الملقب بالغيور (مت ١٠ : ٤) (لو ٦ : ١٥) احتمال هو الآخر قد ذهب إلى منطقة الواحات(٣) .

٣ - برثلماوس الرسول :

وهذا التلميذ كان له النصيب الأكبر فى مدن الواحات وهو الأساس لهذه الكرازة كما سيتضح فيما بعد(٤) ولربما السبب فى معظم الرسل الذين قد أتوا إلى مصر إلى مدن الواحات لبعدها عن المشاكل وهدوء طبيعتها لأنها فرصة للاستجمام وكتابة الرسائل بعداً عن اخبار الحروب والتطاحن والاضطهادات التى كان يلاقيها الرسل فى المدن الكبرى . والواحات غير خاضعة لحكم سلطان أو ظروف الحروب التى كانت تمر بتلك البلاد فى ذلك الوقت فيقال عنها إنها لا تعد فى البلدان ولا الولايات ولا يحكم عليها من قبل سلطان .

كرازة برثلماوس الرسول فى الواحات

من هو برثلماوس - هو نثنائيل الذى وصفه السيد المسيح قائلاً هذا إسرائيلى لا غش فيه (يو١ : ٤٦ - ٥١) . وقد قال للسيد المسيح له المجد من أين تعرفنى . فأجاب

(١) كتاب تاريخ القديس مارمرقس الرسول للأستاذ ابراهيم صبرى ص ٧٦ نقلاً عن كتاب تحفة السائلين ص ٢١٧ .

(٢ ، ٣) نفس المرجع للأستاذ ابراهيم صبرى ص ٧٨ ص ٩٨ .

(٤) نفس المرجع للأستاذ ابراهيم صبرى ص ٨١ ، ص ١١٠ .

يسوع قبل أن يدعوك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك . كلمة نثنائيل هى الصورة اليونانية للاسم العبرى نثنئيل أى الله أعطى . وهو يهودى من قرية قانا الجليل بالقرب من الناصرة(٥) قد آمن بالسيد المسيح وتبعه وصار له تلميذاً (يو١ : ٤٧) .

نجد كثيراً من المراجع والمخطوطات قد تكلمت عن برثلماوس الرسول فى كرازته فى مدن الواحات نذكر منها ما يلى :

١ - سنكسار الكنيسة القبطية :

جاء تحت اليوم الأول من شهر توت المبارك أن القديس برثلماوس أحد الأثنى عشر تلميذاً وقد وقعت عليه القرعة أن يمضى إلى الواحات فمضى هناك وبشر أهلها ودعاهم إلى معرفة الله بعد ما أظهر على يديه من العجائب الباهرة ما أذهل عقولهم وكان قد دخل إلى الواحات بوسيلة ما(٦) . وصار يعمل فى كرم أحد الأغنياء بالمدينة وكان كلما مد يده إلى أغصان الكروم تثمر لوقتها - وحدث أن مات إبن شيخ البلد فاقامه الرسول من الموت فآمنوا كلهم وثبتهم إلى معرفة الله - ثم بعد ذلك أمره السيد المسيح أن يذهب إلى بلاد البربر بعد أن سير له اندراوس أحد الاثنى عشر تلميذاً كمرافق له ومساعدته . وكان أهل تلك المدينة أشرار لم يقبلوا منهم ولا أية أعجوبة ثم قبلوا القول وآمنوا بالسيد المسيح ودخلوا فى دين النصرانية فأقام لهما كهنة وبنيا لهم كنائس وأنصرفا . ثم ذهب برثلماوس إلى البلاد التى على شاطىء البحر الأبيض إلى قوم لا يعرفون الله فنادى فيهم وردهم إلى الإيمان بالسيد المسيح فسمع به اغريباس الملك فحنق عليه وأمر أن يضعوه فى كيس شعر ويملأوه رمل و يطرحوه فى البحر . وهكذا أكمل القديس برثلماوس جهاده وتنيح بسلام .

٢ - من مخطوطات دير المحرق العامر :

إنه فى اليوم الأول من شهر توت تنيح القديس برثلماوس الرسول أحد الاثنى عشر تلميذاً الذى خرج سهمه أن يمضى إلى الواحات فمضى هو وبطرس الرسول وبشرهم

(٥) قاموس الكتاب المقدس ص ٩٥٥ .

(٦) هذه الوسيلة يقال إنه باع نفسه عبداً حسب ما جاء فى مخطوطات الدير المحرق العامر (تاريخ وميامر) ١/٩ ، ٢/٩ .

ودعاهم إلى معرفة الله بعد ما ظهر لهم من الآيات والعجائب ما أذهل عقولهم .

والوسيلة التى دخل بها برثلماوس الرسول إلى الواحات أن بطرس الرسول احتال على أهلها وباع برثلماوس عبداً عند رجل من أعيان البلد وصاحب كرم . وكان برثلماوس كلما هيأ أغصان العنب تثمر فى الحال ولما مات ابن مقدم البلدان (أى العمدة أو الشيخ) أقامه الرسول من الموت فآمن أهل تلك المدينة بالسيد المسيح له المجد وثبتهم على معرفة الله ثم أمرهم أن يمضى إلى بلاد البربر وسير له أندراوس الرسول لمساعدته . وأهل تلك المدينة كانوا اشرار جداً لم يقبلوا آية ولا أعجوبة وكانوا ممن يأكلون الناس فأرادوا أن يلقوا التلاميذ للوحوش ليأكلوهم فلما اقتربوا أكلتهم الوحوش وأهلكوا كثيرين منهم ولهذا السبب خافوا وعادوا إلى قول التلاميذ وأطاعوا ودخلوا فى دين النصرانية أى دين المسيح وأقاموا لهم كنائس وساموا لهم كهنة ومضوا من عندهم .

أما برثلماوس فمضى إلى البلاد التى على شاطىء البحر وكان يأمرهم بالطهارة والعفاف وأن يعملوا أعمال تليق بالمسيحية وردهم إلى معرفة الله فسمع به أغريباس الملك فأمر أن يجعلوه فى تليس شعر (كيس) ويملأونه رمل ويطرحونه فى البحر ففعلوا كذلك وتنيح بسلام .

كيف باع بطرس الرسول برثلماوس عبداً لرجل من أعيان الواحات(٧) .

إن بطرس وبرثلماوس ذهبا إلى برية الواحات وفيما هما سائران التقيا برجل غنى معه عبيد وجمال كثيرة فقالا له السلام وطلبوا منه أن يوصلهم إلى المدينة أى إلى الواحات فاستفهم منهم عن السبب فقال له بطرس نحن عبيد الله الصالح وإسمه يسوع

(٧) تاريخ حياة الشهيد مارمرقس الإنجيلى للاستاذ ابراهيم صبرى ص ١١٠ نقلاً عن مخطوطات بدار البطريركية ومجلدات عن سير للقديس برثلماوس الرسول .

(١) قصة القديس برثلماوس - مخطوطة بدير البطريركية ٩٠ تاريخ - ٦١٧ عمومية .

(٢) كرازة القديس القديس برثلماوس فى الواحات ٧ تاريخ - ٥٤٧ عمومية .

(٣) تذكار التلميذ برثلماوس و بشراه فى الواحات ٩ تاريخ - ٥٤٦ عمومية ص ٩٣ .

(٤) بشارة القديس برثلماوس فى بلاد الواحات ١٦ تاريخ - ٥٥٦ عمومية ص ١٧٢ .

أنتخبنا أثنى عشر تلميذاً وعلمناه وصاياه وأمرنا أن نطوف العالم لكى ننادى باسمه من أجل الخلاص وقد أتينا إلى هذه المدينة لهذا السبب فلما سمع الرجل هذا الكلام رفض توصيلهم .

ثم خلع بطرس و برثلماوس اسكيمهما ولحقا بالرجل حتى لا يعرفهم . وطلبا منهم أن يحملهم إلى المدينة فقال الرجل لأى سبب فقال بطرس لكى أبيع هذا العبد ففرح الرجل لأنه كان يود أن يشترى عبداً فقال لبطرس ما صناعته فقال له كرام . فاشتراه الرجل بثلاثين ديناراً وجعله رئيساً على كرمه . فأراد الرجل اكرام بطرس الرسول فى منزله فقال له بطرس الله يحسن إليك بالخير والذى أريده أن تترفق بالغلام هذا ولا تتعبه ورد بطرس له الثلاثين ديناراً قائلاً له أجعله عندك وادفع إليه ما يحتاجه ثم حياه بطرس الرسول ورجع .

برثلماوس الرسول ومعجزاته فى المدينة :

١ ـ تفتيح عينى الأعمى :

لما دخل برثلماوس (العبد) إلى المدينة مع (سيده) كان هناك رجل أعمى جالساً يتصدق فصاح بالهام الروح القدس وبصوت عظيم جداً ارحمنى يا تلميذ المسيح هبنى نوراً لعينى . فصمت برثلماوس ولم يرد أما الرجل فتساءل أنت تلميذ المسيح أدخلتك هنا ولم أعلم . أما الأعمى فاستمر فى الصياح نحو برثلماوس وقال له (الذى أمرك أن تتكلم هو يعطيك الشفاء ويعطيك نوراً لعينيك) فانفتحت عيناه فى الحال وأبصر فتعجب الرجل وكل من فى بيته فنادى فى المدينة قائلاً إن الغلام الذى اشتريته قد أظهر لنا عجائب وهو أيضاً يصلح الكروم الخربة فترجع عامرة ثم دعا الفعلة وجعله رئيساً عليهم فكان يعمل نهاراً فى الكرم وفى المساء يدخل المدينة يعلم من يقدر على تعليمهم .

٢ ـ معجزة اقامة ميت :

مكث برثلماوس فى المدينة أكثر من أربعين يوماً يعمل ومع ذلك لم يؤمن أحد ثم توجه الذى كان أعمى وفتح برثلماوس عينيه وطلب منه الدخول إلى المدينة معه وغرس برثلماوس ثلاث مجاميع من الكروم وبعد فترة ملأت الكروم الحديقة فطلب الجميع من القديس ليعرفهم من هذا الذى صنع المعجزات فقال لهم أنا عبد يسوع المسيح .

أما الرجل الذى اشتراه فطلب بعض الكروم ليزرعها مثل برثلماوس و يعمل منه ـ فتعلق فى يده ثعبان عظيم من الحديقة فسقط ميتاً فبكى عبيده عليه ، فبسط برثلماوس يديه وصلى قائلاً (يا ضابط الكل الجالس على الكرسى المملوء مجداً الذى لم تتركنا رهائن فى أيدى أعدائنا الشياطين ثم بعد الصلاة قام الرجل حياً كما كان) .

٣ ـ إيمان الرجل الذى قام من الموت بالمسيح وهو الذى اشترى برثلماوس عبداً :

لما رأى هذا الأركون (الرجل) هذه الأعجوبة سقط تحت رجلى برثلماوس وقال له إن إلهك له القدرة على أحياء الأموات. ثم قال له يا برثلماوس أظن أنك عبد واشتريتك ولكن الآن استعطفك باسم الرب يسوع الذى رأيته وقد أقامنى من الموت أن تأمرنى أن أنزع هذا الكرم واقطفه لأن الموضع الذى صليت فيه من أجلى توجد به بركتك أريد أن أبنى مكانه بيعة أى كنيسة لأنى فى هذا الموضع قد عرفت الله . فوافق برثلماوس واحضر الأركون عمالاً للبناء ووضع أساس البيعة وبناها جيداً وكل من آمن من الشعب عمده القديس ثم أخذ من عصير الكرمة وخبزاً وصنع لهم سر الشكر وأعطى الجماعة من جسد الرب ودمه المقدسين .

٤ ـ الرجل الذى اشترى برثلماوس عبداً يصير قساً :

ثم سام برثلماوس الأركون قساً وقسم معه شمامسة وقام عندهم ثلاثة أشهر و برأ الجميع من المرض وهو يودعهم بسلام من مدينة الواحات .

٥ ـ شهادة القديس برثلماوس :

تذكر المصادر التاريخية أنه استشهد على يد أغريباس الملك فى أحدى المدن الغربية(٨) وهى افريقية .

أنتشار المسيحية فى الواحات بصفة عامة(٩)

يقول الدكتور أحمد فخرى العالم المصرى فى الآثار أن المسيحية قد أنتشرت بواسطة

(٨) كتاب تاريخ حياة الشهيد مرقص الإنجيلي للاستاذ ابراهيم صبرى ص ١٤٥ نقلاً عن كتب بدار البطريركية ٩٠ ـ سير الرسل وشهاداتهم ، ١٦ تاريخ سير الرسل القديسين وشهاداتهم أيضاً .

9) Christainity in the Oasise by A. Fakhary ChII . P 11 .

القديس برثلماوس الرسول فى الأيام المبكرة لها ولاحقاً أنتشرت بواسطة آخرين ـ و يوجد للقديس برثلماوس الرسول كنيسة باسمه فى الواحات البحرية(٩) مدفون بها جسده فى بقعة يقال لها الخربيل وقد أنتشرت المسيحية هناك فى نفس الوقت الذى أنتشرت فيه فى وادى النيل .

أنتشار المسيحية فى الواحات الخارجية

حسب رأى معظم الأثريين العلماء أن أغلب الظن أن المسيحية كانت موجودة منذ أواخر القرن الثالث الميلادى وأوائل القرن الرابع الميلادى(١٠) و يؤيد ذلك معظم المؤرخين أيضاً(١١) .

ولقد اختلطت فى هذه الفترة من الزمن المقابر الوثنية مع المقابر المسيحية وهذا دليل على أن المسيحية أنتشرت ببطء إذ كانت هناك مرحلة وسط بين الوثنية والعقيدة المسيحية الجديدة(١٢) .

ولقد وجد رسائل متبادلة فى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلاديين بين العائلات المسيحية وأحد هذه الخطابات من أحد القساوسة الذين يصفون حالة امرأة مسيحية تسمى Politike بولتيكا التى نفيت إلى الخارجة وماتت هناك(١٣) . و يبدو أن ظلم المسيحيين الذى وقع عليهم من الحكام فى وادى النيل واضطهادهم لهم فى القرن الثالث والرابع الميلاديين ونفيهم إلى الواحات الخارجة قد أدى إلى ازدهار المسيحية هناك وخاصة أن المنفيين كانوا يعيشون فى سنوات طويلة وتثبيت أهالى الواحات على الدين الصحيح حتى أنه يقال إن بطريرك الاسكندرية كان يرسل لهم أساقفة إلى القرن الرابع عشر الميلادى(١٤) .

فلقد ظلت الواحات ميناء سلام للذين كانوا فريسة النفى للآباء الأساقفة والأراخنة

10) Christain Egypt Anlient and Modern by atto F.A. Meinardus Ph. D. P. 483 .

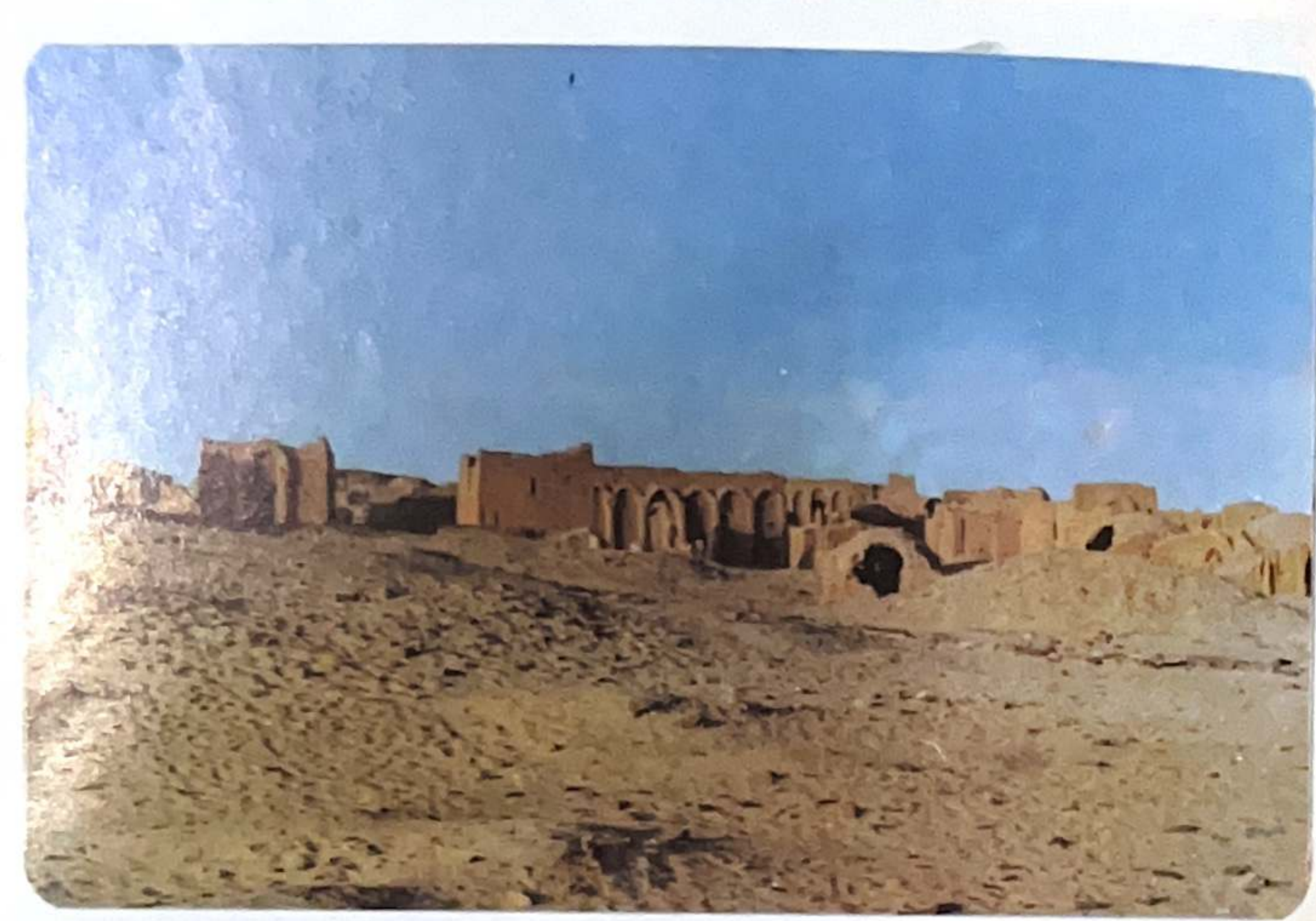
11) Christain Egypt Anlient and Modern by Atto F.A. Mlinardus Ph. D. P. 483 .

12) A. Fakhiry Ch. II P. 11 and Atto Meinardus P. 483 .

13) Christianity in oasis by A. Fakhary Ch. II P. 12 Vio .

14) H. Hanier oasis de Khargah VI 1440, Pn. 225 - 6 . Dr. A. Fakhary Ch. II P. 12 and Atto F. A. Meinardus .


منظر رقم [١]


منظر رقم [٢]

وخاصة الذين كانوا يرفضون مجمع خلقدونية فكان لحسن حظهم يستقبلهم أهالى الواحات بكامل العطف والحنان وكان أهلها يحاولون تخفيف حدة ومرارة النفى عليهم وهذا هو الدافع الذى جعل الأساقفة يبنون لهم كنائس ومدافن ضخمة .

فلقد كان نفى بنو وادى النيل إلى الوحات سبباً فى ازدهار المسيحية هناك والفن القبطى وتحدى الوثنية(١٥) ويحكى أن أثناسيوس الرسولى نفى إلى منطقة الخارجة لعدة سنوت(١٦) .

أثناسيوس الرسولى فى الواحات الخارجة (واحة طيبة)(١٧) :

ذكر فى كتاب اضمحلال الامبراطورية وسقوطها(١٨) أن القديس أثناسيوس الرسول قد نفى إلى تلك الواحات وذكر أن أهلها كانوا يفضلون أوامر الراهب على قوانين مليكهم واستقبلهم العديد من أتباع أنطونيوس وباخوميوس واعتبروه أبيهم الروحى وأعجبهم فيه تمسكه بأشد نظمهم صرامة فى صبر واتضاع وكانوا يلقون كل كلمة ينطق بها كأنها حكمة ملهمة أصيلة تنسكب من فمه .

وذكر أيضاً المتنيح القس منسى يوحنا(١٩) أن القديس أثناسيوس الرسولى أختفى زماناً فى المدينة ثم فر هارباً إلى الصحراء ولجأ إلى برية طيبة وأنفرد فيها متعبداً مع الرهبان .

وقد ذكرت الأستاذة ايريس حبيب المصرى أن بعض المؤمنين قد نفوا إلى الواحات بيد جورج الكبادوكى الذى قبض على البارزين من الأساقفة والأراخنة فمن المحتمل أن كان هناك مبدأ النفى إلى الواحات موجوداً وهذا ما يؤيد نفى أثناسيوس الرسول فى تلك المنطقة .

---

١٥ - الأستاذة ايريس حبيب المصرى فى قصة الكنيسة القبطية الكتاب الأول ص ٢٩٤ .

16) A. Fakhary Ch II P. 12 , Otto F. A. Meinardus P. 483 .

١٧ - أنظر الباب الأول من هذا الكتاب والفصل الثانى .

١٨ - تأليف ادوارد جيبون تعريب محمد على أبودرة ص ٦٥٦ .

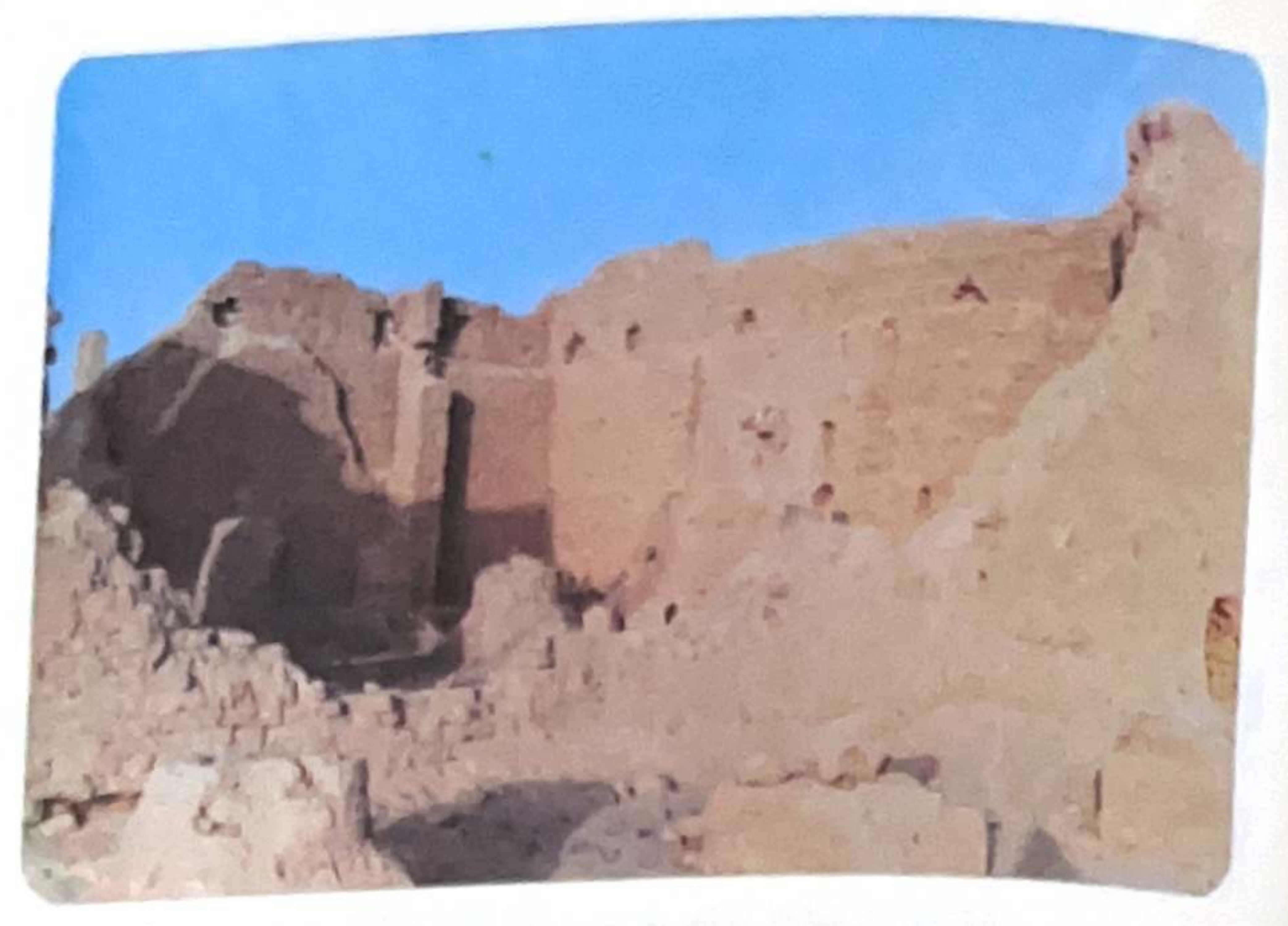
١٩ - تاريخ الكنيسة القبطية للقس منسى يوحنا ص ١٥٨ .



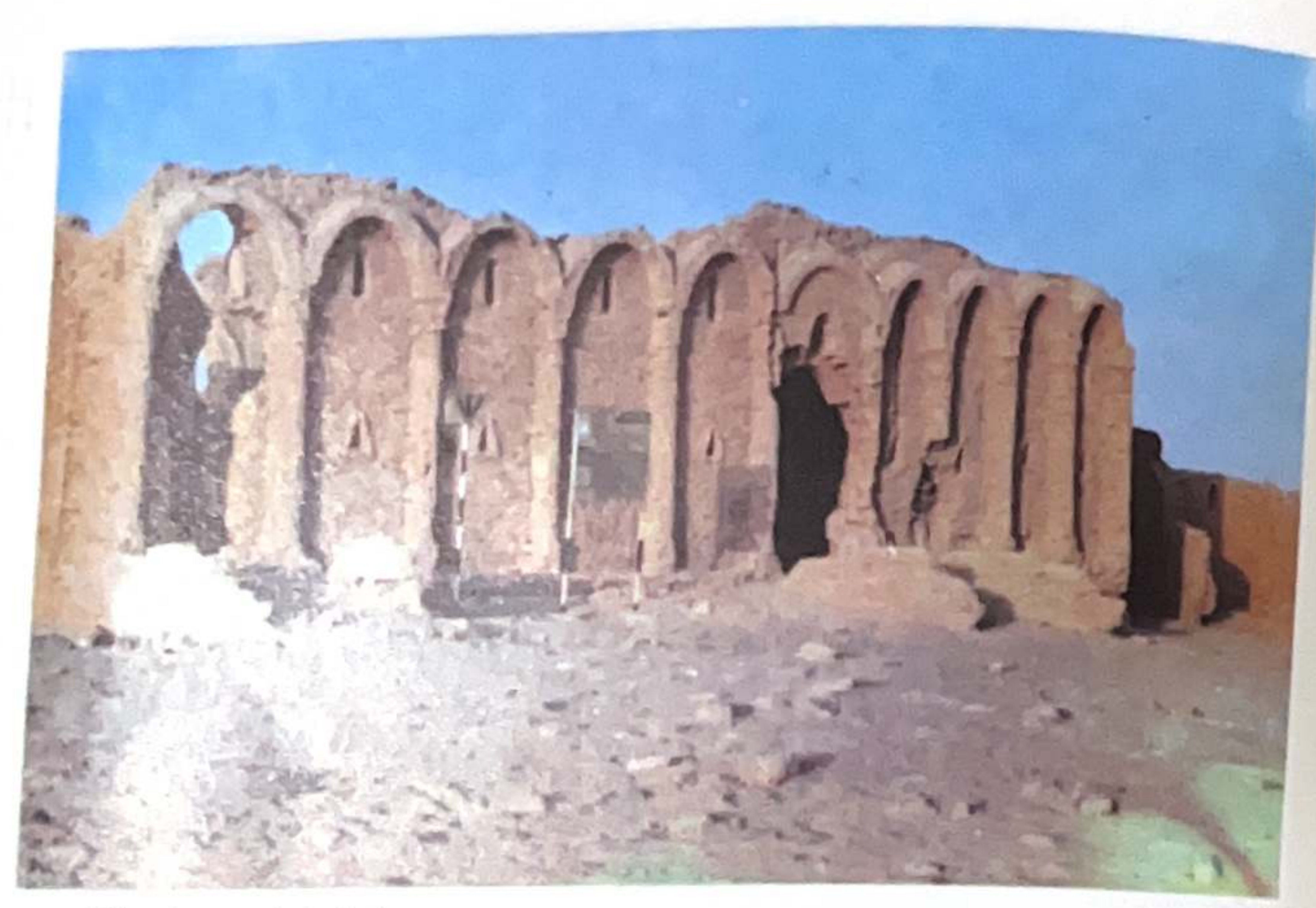
منظر رقم [٣] قبوة السلام وهى تحمل على جدرانها من الداخل كتابات باللغة القبطية واليونانية والعربية و يوجد عليها نقوشات ورسومات .



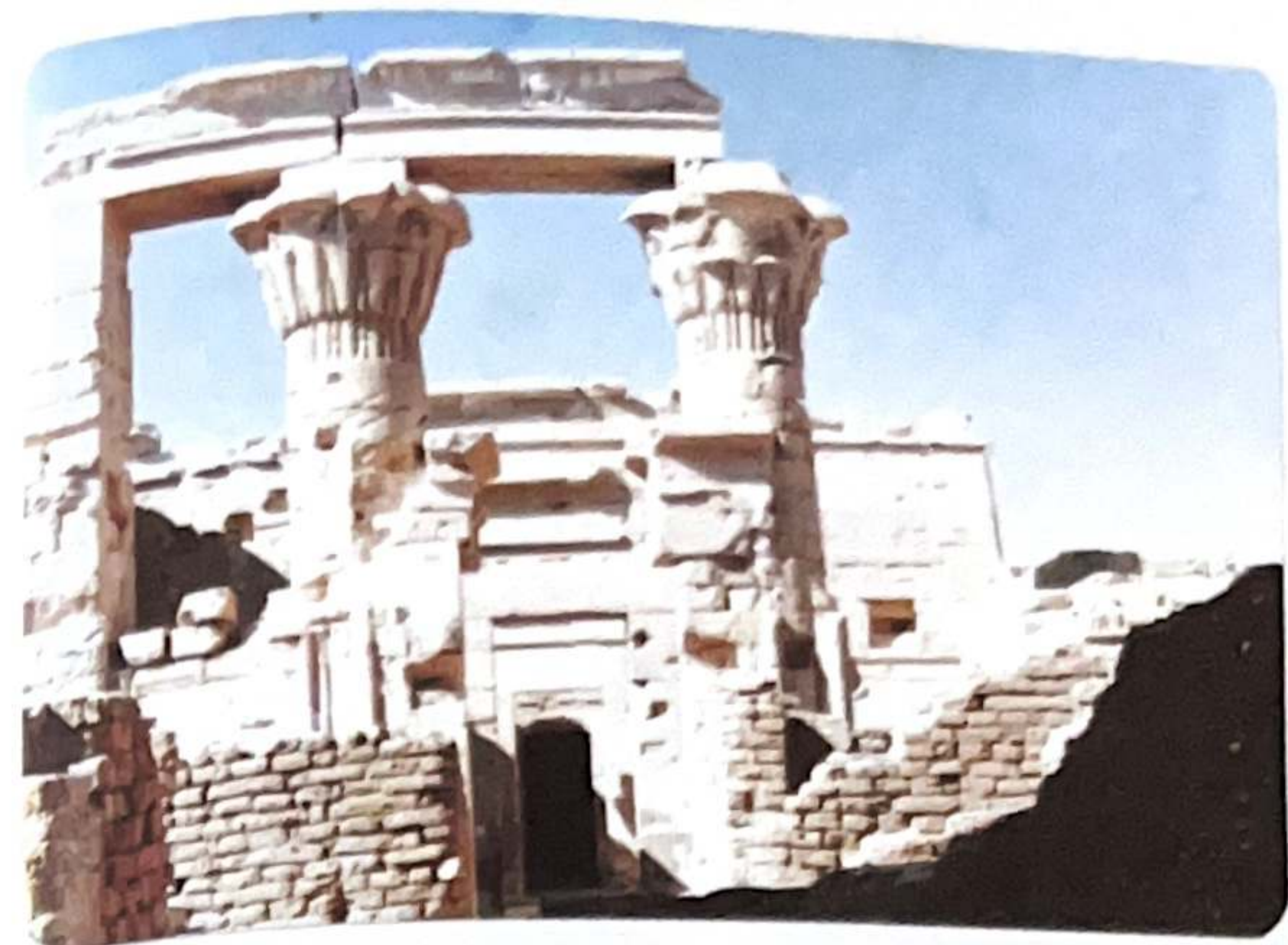
منظر رقم [٤] وهو منظر لسبع عذارى يمكسون مصابيح فى أياديهن .



منظر رقم [٤م]



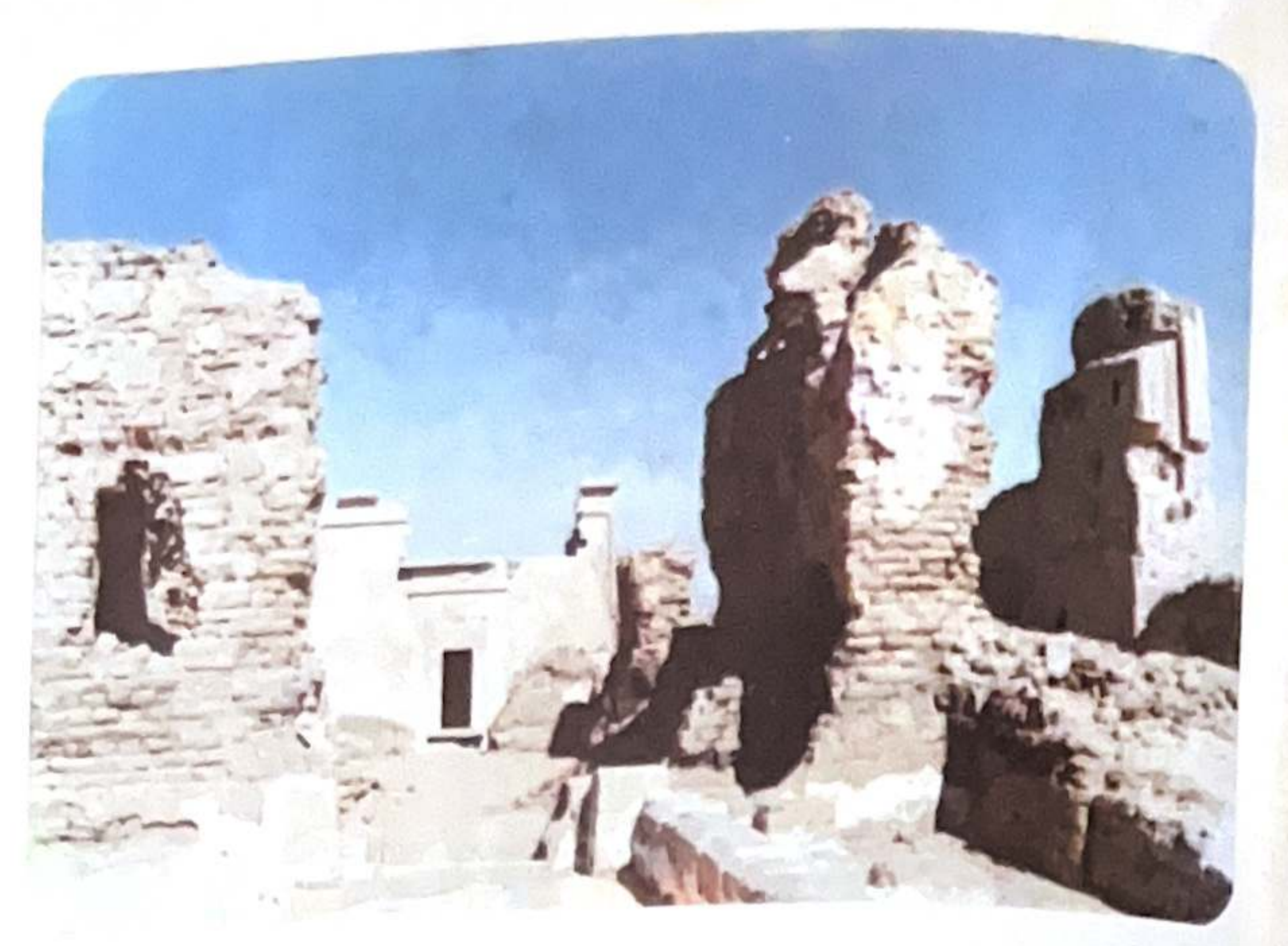
منظر رقم [٥] دير مصطفى الكاشف .



منظر رقم [٦] وهو منظر لقصر أو دير الغويطة من الداخل ببين الشرقية .



منظر رقم [٧] دير أو معبد قصر الزيان .



منظر رقم [٨] دير دوش .



منظر رقم [٩] دير دوش .



منظر رقم [١٠] دير دوش .

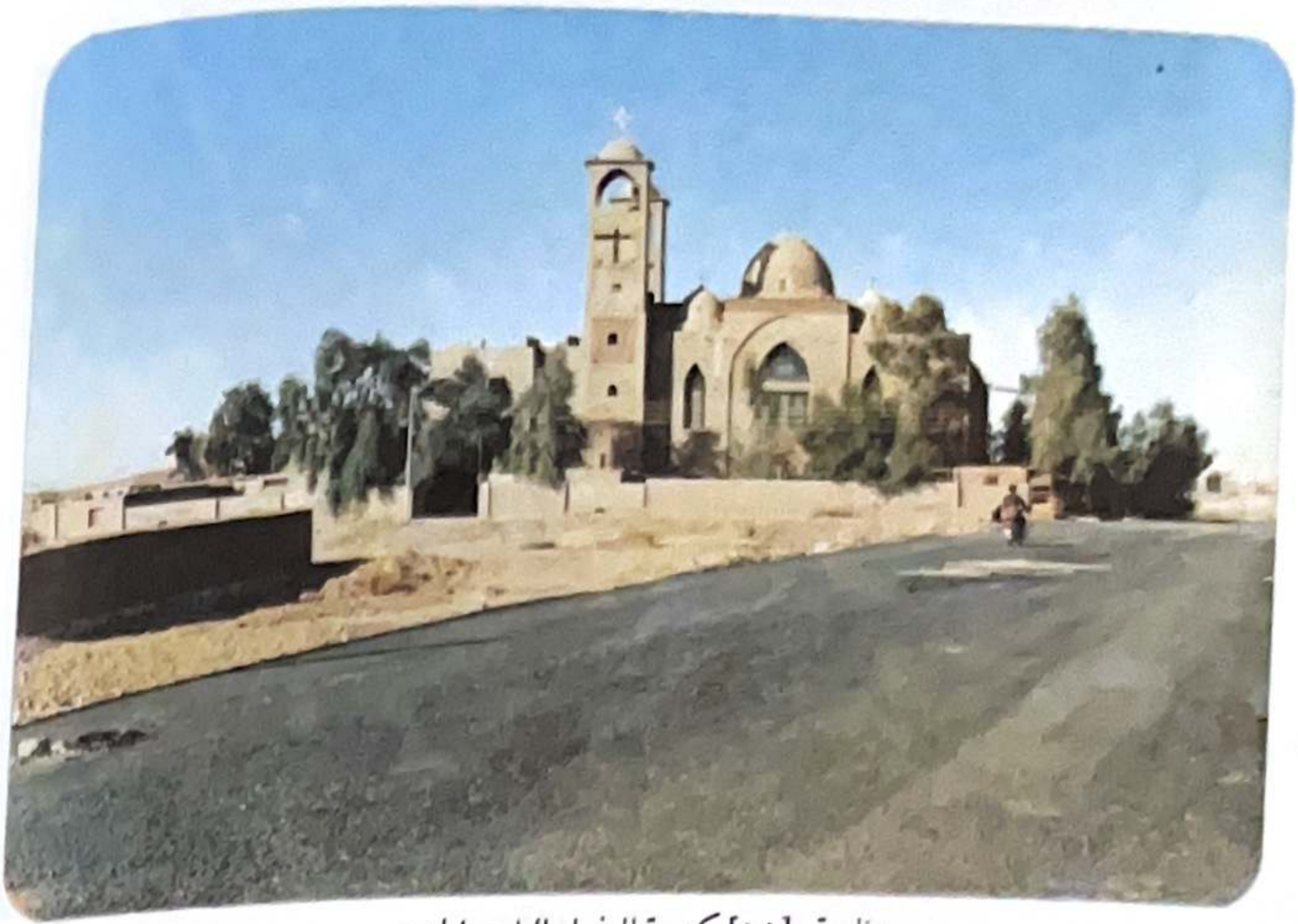
منظر رقم [١١] دير دو



منظر رقم [١٢] كنيسة القديس مارجرجس بواحة الحيز .



منظر رقم [١٣] كنيسة القديس مارجرجس بواحة الحيز من الداخل .



منظر رقم [١٤] كنيسة العذراء الوادى الجديد .



منظر رقم [١٥] شكل خارجى لكنيسة السيدة العذراء فى الوادى الجديد ـ المقر الجديد والقديم .

المسيحية فى الواحات الداخلة

أغلب الظن أن المسيحية فى الداخلة قد أنتشرت فى نفس الوقت الذى أنتشرت فيه بالخارجة وبنفس الكيفية والطريقة وكان إسم المسيحيين هنا مقترناً بعلامة الصليب .

ولقد وجد أيضاً أسماء لبعض المسيحيين مكتوباً باللغة القبطية فى منطقة عين أمور (Ain Amour) بين الخارجة والداخلة منقوشاً على حجارة (٢٠) .

المسيحية فى الفرافرة

لا يوجد أى ملاحظات مكتوبة إلى الآن تدلنا على أنه توجد مسيحية فى الفرافرة سوى بقايا كنيسة قديمة فى منطقة عين ابساى (Ain Bisoi) (٢١) .

ولقد وجد بممر طوسون صليباً معدنياً بالقرب من اطلال هذه المنطقة يقدر عمره ما بين القرن السابع حتى العاشر الميلادى (٢١) .

وعموماً لقد استمر نور المسيحية يتزايد تزايداً مطرداً حتى نهاية القرن السابع الميلادى إلى أن ظهرت عوامل أخرى سارعت فى أنهاء المسيحية من الواحات ومثل هذه العوامل :

١ ـ ظهور الإسلام فى القرن السابع الميلادى فى الوقت الذى ظهر فيه وادى النيل نحو سنة ٦٤١م ولقد أعطى الإسلام للمسيحيين حرية العبادة وبناء الكنائس ولكن إلى فترة وجيزة (٢٢) .

٢ ـ ظلم واضطهاد الأباطرة الرومان للمسيحيين بسبب ظهور بعض البدع والهرطقات وخاصة فى القرن السادس .

٣ ـ ظهور بعض العرب البدو فى المناطق .

كل هذه العوامل جعلت المسيحيين ينكمشوا فى العدد ويتحولوا إلى شعب فقير (٢٢) .

---

20) The christianity in oasis by D. R. A. Fakhary Ch. II P. 14 .

21) The Christianity in oasis by D. R. A. Fakhary Ch. II P. 14 .

22) The Christianity in oasis by D. R. A. Fakhary Ch. II p. 13 .

وعموماً لا يوجد الآن فى الواحات عائلات مسيحية من أصل واحاتى حتى لو عائلة واحدة تعيش هناك سوى الموظفين الحكوميين وبعض التجار المهاجرين من وادى النيل. ولم يتحدث المؤرخون عن وجود مسيحية ولا مسيحيين من سكان الواحات وخاصة فى العصور الوسطى للإسلام وظل الوضع هكذا حتى عصر محمد على لم يطرأ عليه أى تغيير.

ويوجد الآن بالوحات كنيسة باسم السيدة العذراء وهى عامرة بمدينة الخارجة عاصمة الوادى الجديد وهى حديثة البناء ومازال العمل جارى فيها حتى تاريخه.

الباب الثالث

[الأثار المسيحية فى الواحات]

الفصل الأول

الواحات الخارجة

مقدمة :

يرجع تاريخ الخارجة إلى العلاقات القائمة بينها وبين وادى النيل منذ عصر الفراعنة كما تحدثنا سابقاً وخاصة أنه كان لها علاقة بولاية طيبة وأبيدوس.

ويذكر أن أحمس الثانى قسم الواحات إلى منطقتين- المنطقة الجنوبية وهى الخارجة والداخلة- والمنطقة الشمالية وهى البحرية وغيرها.

وكانت عاصمة الخارجة بالقرب من معبد هيبز[١] أمون الذى يرجع تاريخه إلى العصر الفرعونى والرومانى، وأن مدينة الموتى أو البجاوات تقع شمال معبد هيبز ويوجد من الناحية الجنوبية ما يسمى بدير مصطفى الكاشف. ودير صغير بجواره به كنيسة صغيرة لم يبقى منها سوى أطلال أكتشفت حديثاً فى السنتين الماضيتين.

١- مدينة الموتى (البجاوات)

حقيقة أكبر دليل على وجود المسيحية فى القران الأول لانتشارها هى مدينة الباجوات أو الموتى- ولقد قصدت أن أتتبع ما كتب عنها فى الكتب الأثرية وخاصة كتاب العالم الكبير المصريولوجى المرحوم الدكتور أحمد فخرى والكاتب الأجنبى «أوتوميز» وبعض الكتب الأخرى ومقارنتها بالواقع.

فحسب ما شاهدنا أن مدينة الموتى تقع شمال مدينة الخارجة بحوالى خمسة كيلومترات عند مدخلها الرئيسى طريق «أسيوط الخارجة» وعلى منحدر جبل الطير بحوالى ١,٥ كم من معبد هيبز.

١- هيبز تعنى الأرض الزراعية القابلة للحرث أو «أرض المحاريث».

أما مساحتها فتبلغ حوالى ٥٠٠×٢٠٠ متر(٢) تحتوى على حوالى ٢٦٣ قبوة أو كنيسة صغيرة سيرد وصف بعض منها فيما بعد . (أنظر شكل رقم ١) .

أما هذه المدينة فقد تم اكتشاف مواصفاتها ببعض الآثار فى القرن التاسع عشر والعشرون وهم(٢) :

Cailliaud 1821, Edmonsane 1822, Hoskins 1837, Wilkinson 1855, Schwein Furth 1875, De bock 1901, Hauser 1932, Lythogae 1985, and A. Fakhary 1901.

وعلى كل حال فإن مدينة الباجوات كانت مكان أساسى ورئيسى فى أنتشار المسيحية فى الواحات ، وعليه فيحتمل أن هذه القباوات الموجودة بها كان يوجد بجوارها تجمع سكانى فى العصور المسيحية الأولى وما قبل المسيحية أيضاً ـ وتعتبر منطقة الباجوات من أهم المناطق الأثرية فى الواحات الخارجة على مر القرون المتعاقبة ـ وليس من السهل تحديد بداية أنشاء هذه المنطقة ولكن من المحتمل أن تكون قد بدأت منذ نهاية القرن الأول الميلادى أو منتصف القرن الثانى الميلادى وحتى القرن السابع الميلادى(٤) وقد ترجع إلى عصر البطالمة .

ومن المحتمل أن يكون المسيحين قد أزالوا المعالم الوثنية ووضعوا بدلاً منا علامة الصليب المرسومة على الجدران إلى الآن . وإننا نجد كتابات باللغة القبطية واليونانية والعربية على جدران هذه القباوات وترجع الكتابات العربية إلى بعض الزائرين من الصحراء الغربية من القرن التاسع الميلادى موجودة حتى وقتنا هذا(٥) .

وأبواب وأسقف هذه القباوات من الخشب ـ رغم وجود قباوات من الطوب اللبن بعض منها محطم ومتساقط وقد تتحطم تماماً ما لم تجد هذه القباوات من يهتم و يعتنى بها .

و يرجح البعض أن كتابة هذه الأسماء باللغة العربية على جدران تلك القباوات إلى القوافل الواردة عن طريق درب الأربعين من السودان إلى مصر حيث أنها كانت

2-3) Christian Egypt Ancient and Modern by Otto F.A. Meinardus. P. 483-

4) Christianity in Oasis by A. Fakhary Ch. I. P. I .

5) Christianity in oasis by A. Fakhary Ch. I. P. 3 .

مقر راحتهم فى مدينة الخارجة تاركين أسمائهم على جدران القباوات تذكاراً وتخليداً لها ، وطريق الأربعين يقع جنوب الخاجرة بحوالى ٥كم وكإنما يسجلون أحساسهم ومشاعرهم أثناء هذه الرحلات المتعددة .

و يرجح البعض أنه حينما دخل الإسلام على تلك المناطق انتشرت الأسماء الإسلامية العربية كان السكان يسجلون أسمائهم العربية باللغة القبطية على جدران القباوات وهذه كانت مرحلة أنتقالية من اللغة القبطية إلى العربية ، وقد قسم العلامة المرحوم الدكتور أحمد فخرى هذه القباوات وعددها ٢٦٣ قبوة إلى عشرة مجاميع يوجد بينها كنيسة واحدة كبيرة(٦) .

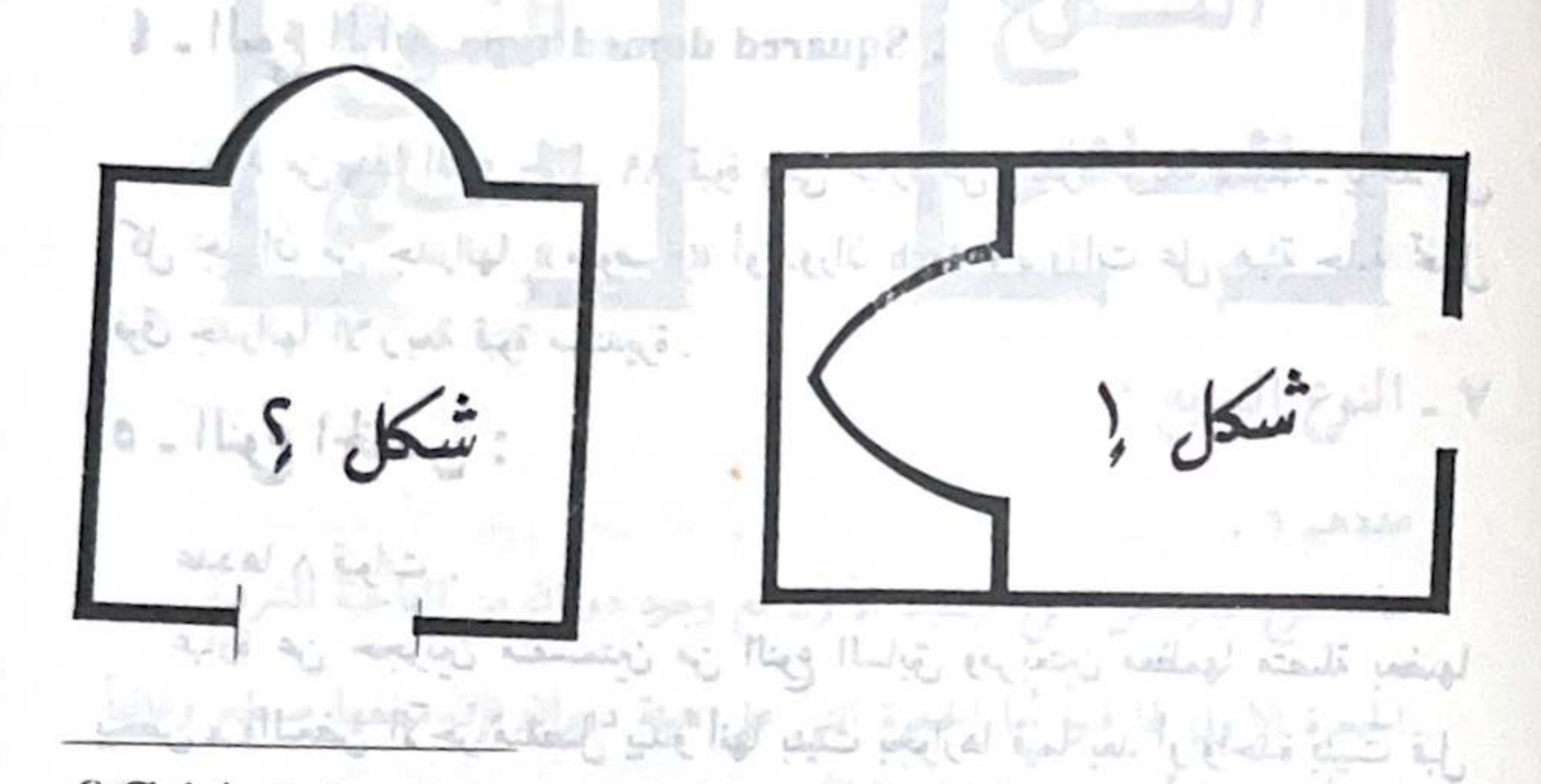
١ ـ المجموعة الأولى أو النوع الأول وسماها Simple Type :

عبارة عن قبوة واحدة مقامة على جدران من الطوب اللبن مبنية على هيئة نصف طوبة أو طوبة واحدة مكونة حجرة واحدة مربعة أو مستطيلة الشكل .

و يوجد من هذا النوع ١٠٤ قبوة محمولة على جدران بدون سقف محمول على خشب .

٢ ـ النوع الثانى : يوجد منها قبوتين فقط .

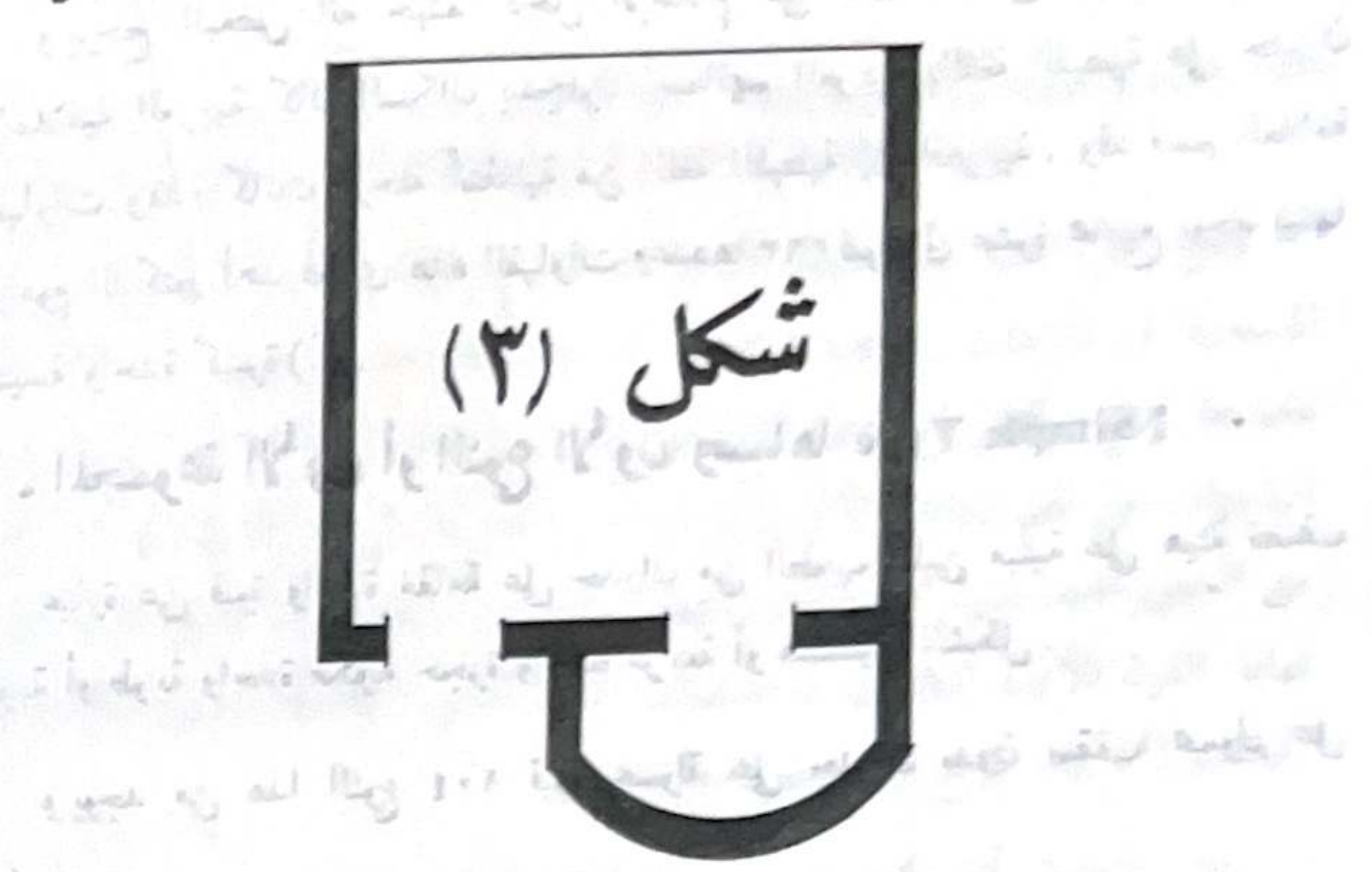
عبارة عن حجرتين من الحجرات المفردة .



6) Christianity in oasis Bh A. Fakhary Ch. I. P. 9

النوع الثالث : ويوجد منه ست قبوات .

وهى عبارة عن قبوة من النوع البسط بدوران من الناحية الشرقية بعض هذه الدورانات من الداخل (شكل ١) وبعض منها الخارج (شكل ٢) (وهو يمثل حضن



الهيكل) ويفتح باب هذه القبوات فى منتصف الجدار المقابل للدوران من الناحية الغربية ماعدا واحدة منهم موجودة على نفس الجدار الموجودة بها الباب (شكل ٣).

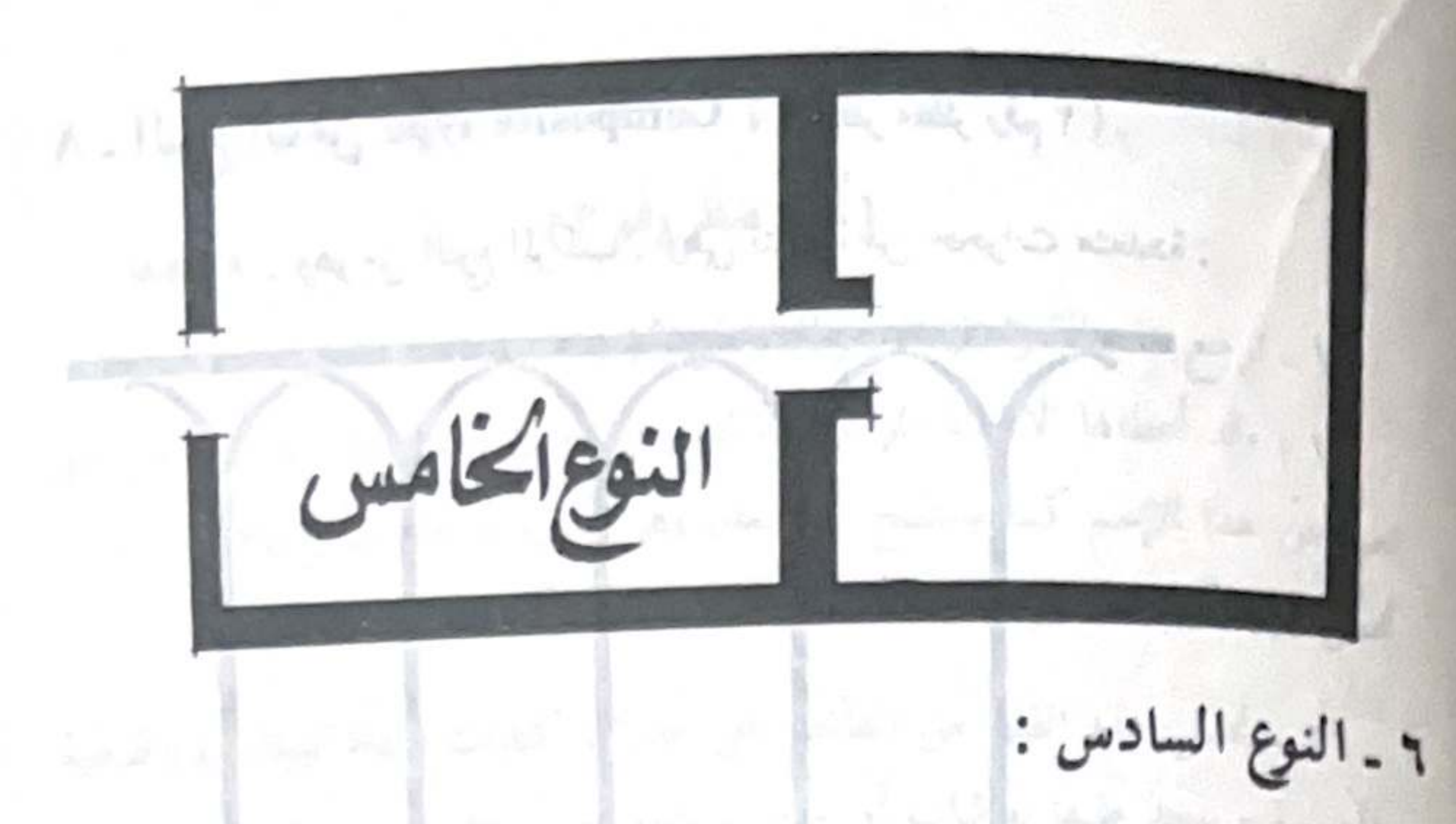
٤ ـ النوع الرابع Squared domed type :

يوجد من هذا النوع حوالى ٨٩ قبوة وهى عبارة عن حجرة مربعة بسيطة. يوجد على كل جدران من جدرانها « مقوصرة » أو دوران Arch وبروزات على هيئة حلية تحمل فوق جدرانها الأربعة قبوة مستديرة .

٥ ـ النوع الخامس :

عددها ٨ قبوات .

عبارة عن حجرتين منقسمتين من النوع السابق ومربعتين معظمها متصلة بعضها ببعض ، والبعض الآخر منفصل يبدو أنها بنيت بجوارها فيما بعد أو واحدة بنيت قبل الأخرى .



٦ ـ النوع السادس :

عددهم ٧ .

عبارة عن حجرتين تجمع بين النوع الأول البسيط والنوع الرابع المربع الذى يحمل فوقه قبوة مستديرة .



٧ ـ النوع السابع :

عددهم ٦ .

هذا النوع عبارة عن النوع البسيط الأول مع وجود دوران من الناحية الشرقية .

الحجرة الأولى لها قبوة أما الحجرة التى على هيئة دوران فإن سقفها مسطح وغالباً جدرانها أقل ارتفاعاً من جدران الحجرة الأخرى .

٨ - النوع الثامن Composite type : (أنظر منظر رقم ٢) .

عددهم ٥ . وهو من النوع المركب . وهى تتكون من حجرات متعددة .





٩ - النوع التاسع :

عددهم ٦ .

عبارة عن حجرة مستديرة تحمل فوقها قبوة .

و يوجد أيضاً منها ٢ أو ٣ متصلة بعضها البعض بواسطة أقواس Arches .

١٠ - النوع العاشر :

عددهم ٧ أربعة مبسطين و٣ من النوع الثنائى المركب .

ارتفاع الواحدة حوالى متر فوق الأرض محمولة على جدران و يوجد من هذه القبوات له أعمدة مزينة أعلاها بصلبان إما على هيئة الصليب العادى (+) وعلى هيئة (°+) وهذه مصنوعة من الطين (٧) .

وسوف نستطيع أن نصف أهم وأعظم ما شاهدناه من آثار مسيحية فى مدينة الموتى وهى :

7) A. Fakhary P. 28.

١ - قبوة السلام Chopel of peace

(أنظر منظر رقم ٣)

١ - ترجع هذه القبوة إلى العصر البيزنطى(٨) .

٢ - وقد أعطاها الاستاذ المرحوم الدكتور أحمد فخرى إسم السلام لما تحمله من رموز تعبر عن هذا الإسم كما سيتضح فيما بعد- وهى حجرة مربعة الشكل ٤×٤ متر تقريباً تحمل فوقها قبوة مستديرة .

٣ - تحمل هذه القبوة من الداخل على جدرانها كتابات باللغة اليونانية ، والقبطية والعربية و يوجد عليها نقوشات أو رسومات ملونة بعض منها ممسوح أو محطم .

٤ - مواضيع هذه القبوة المنقوشة مأخوذة من الكتاب المقدس العهد القديم وهى على نظام النقوشات البيزنطية الموجودة فى الكنائس الأولى لمصر وايطاليا أو فى العصور الأولى لها(٨) ما عدا رسم واحد فقط فهو مصرى بالطبع . بالطبع هو صورة منقوشة على الجدران للقديسين بولا وتكلا ومكتوب فوق منها باللغة القبطية παγλος , θεκλα و يبدو أن هذين القديسين كانا معروفان ومشهوران لدى الواحة الخارجة فى عصر المسيحية الأول وخاصة أن صورتهما قد تكررت على ثلاث قبوات من مدينة البجاوات ومن المحتمل أن يكون هذين القديسين شفعاء هذه المنطقة ولاسيما فى العصور الأولى للمسيحية وسيأتى الكلام عنهما فيما بعد .

8) Christianity in oasis by A. Fakhary Ch. III. P. 69 .

الصور والنقوشات القبطية الموجودة على قبوة السلام

وقد رأينا ترتيبهم حسب ما جاء فى التوراة المقدس (العهد القديم) بحسب الزمان :

١ ـ آدم وحواء :

وهى تصور قصة اغراء الحية لحواء للأكل من الثمرة (تك٣ : ١ ـ ٧) .

و يرى فى الصورة أن الحية تهمس فى آذان حواء و يبدو أنها قد سمعت لها واعطت رجلها أيضاً فأكل (تك٣ : ٦) وذلك لأن آدم وحواء يظهران عريانين وكل منهما يغطى عورته بورق التين كما جاء فى الكتاب المقدس (تك٣ : ٧) .

مكتوب فوق منهما باللغة القبطية واضحاً ⲀⲆⲀⲘ, ⲈⲨⲀ

٢ ـ ابراهيم وإسحق :

وهو صورة ملونة تبين ابراهيم وهو يمسك السكين لكى يذبح ابنه والنار واضحة أمامه و يوجد خلفه شجرة تحتها كبش مصور أمامه من الناحية الأخرى سارة واقفة .

ومصور فوق ابراهيم صورة لكفة يد يبدو أنها يد الله امتدت لكى تمسك يد ابراهيم حتى لا يذبح فتاه ومكتوب فوق الثلاثة اشخاص باللغة القبطية ⲀⲂⲢⲀⲀⲘ, ⲈⲒⲤⲀⲔ, ⲤⲀⲢⲀ

٣ ـ رمز السلام ⲈⲒⲢⲎⲚⲎ

وقد اكتشف هذا الرمز الدكتور أحمد فخرى ومنه أخذ إسم قبوة السلام. وهو يصف امرأة (إنثى) عارية من جسمها العلوى تمسك بيدها اليمنى علامة الحياة (العنخ) ☥ أو الصليب بالعنخ وفى يدها الأخرى صولجان الملك .

و يبدو أن هذه الصورة لها معناها الروحى والرمزى العميق، فالفنان قد صورها بجوار قصة ذبح اسحق- وكأنه يريد أن يعبر بأن اسحق كان رمز لذبيحة العهد الجديد وذلك لأنها تحمل فى يدها علامة الصليب الذى سوف يذبح عليه إبن الله المسيح له المجد . وأنه بعد صلبه يقوم منتصراً على الموت وغالباً للهاوية ، وهذا ما جعل المصور يرسم صولجان الملك فى اليد الأخرى علامة الانتصار وأن السلطة فى يده .

٤ ـ رمز العدالة Sympol of Justice :

وهو عبارة عن امرأة تلبس ثياباً فضفاضة يتدلى على كتفيها تمسك بيده اليمنى ميزان العدل ومكتوب فوق منها باللغة القبطية . ⲆⲒⲔⲀⲒⲞⲤⲨⲚⲎ

٥ ـ رمز الصلاة Sympol of Prayer :

وهو عبارة عن إمرأة تلبس ملابس محتشمة وترفع يديها للصلاة وعلى رأسها غطاء .

٦ ـ فلك نوح :

وقد صور الفنان فلكاً فى وسط المياه بالألوان الظاهرة و يوجد به رجل وامرأة وبجوارهم ثلاثة أبناء هم وزوجاتهم وهذا ما جاء فى الكتاب المقدس عن فلك نوح «فها أنذا آت بطوفان الماء على الأرض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء.. فتدخل الفلك أنت وبنوك وامرأتك ونساء بنيك معك» (تك٦ : ١٧، ١٨) .

وقد صور أيضاً الفنان نوح يخرج يده من الفلك، وحمامة مقتربة منه لكى يدخلها بداخل الفلك، وهذا ما جاء بالكتاب المقدس (تك٨ : ٨- ١٣) وبجوار الحمامة غصن زيتون أخضر.

مكتوبة على هذه الصورة بالقبطية ⲚⲰⲀ

٧ ـ دانيال فى جب الأسود :

ونرى فى هذه الصورة دانيال يصلى فى وسط أسدين بداخل جب مكتوب عليها بالقبطية ⲆⲀⲚⲒⲎⲖ

٨ ـ صورة البشارة :

ونرى فيها السيدة العذراء تقف مصلية بثياب محتشمة وشعرها يتدلى على كتفيها و يوجد فوق منها حمامة علامة حلول الروح القدس فى أحشائها (لو١ : ٣٥) و يوجد فوق منها علامة الصليب دلالة على أن المولود منها سوف يصلب ويموت لأجل شعبه .

٩ ـ صورة القديس بولا وتكلا Poul and Thekla :

ومكتوب عليها باللغة القبطية ⲠⲀⲨⲖⲞⲤ, ⲐⲈⲔⲖⲀ ويجلس كل منهما فى مواجهة الآخر .

قبوة الخروج أو كنيسة الخروج

The chapel of Exdus

عبارة عن حجرة مربعة الشكل تحمل فوق منها قبوة تفتح من الناحية الجنوبية.

يرجع تاريخها إلى بداية القرن الرابع الميلادى([1]) .

و يبدو أن الصور المرسومة بداخل هذه القبوة قد أخذت من الفن السكندرى الذى كان منتشراً فى ذلك الوقت فى وادى النيل وصحراءه.

وقد أطلق عليها المرحوم الدكتور أحمد فخرى إسم قبوة الخروج لأنها الوحيدة بين جميع القبوات التى تحتوى على رسم قصة خروج بنى اسرائيل من أرض مصر، وذلك تمييزاً لها عن باقى القبوات.

وتحتوى هذه القبوة على النقوشات الآتية :

١ ـ منظر الخروج :

فيها نجد لموسى النبى مكتوب فوق منه باللغة القبطية Ⲙⲱⲩⲥⲏⲥ ومعه شعب اسرائيل ناظرين إلى منظر حديقة بها خمسة أشجار تعبر عن أرض الموعد.

يوجد خلف موسى فرعون يتبعه.

يوجد أيضاً بجوار موسى صورة ليوسف الصديق جد موسى نائماً و يديه تحت رأسه مكتوب عليها بالقبطية و يبدو أن هذه الصورة هى رفات يوسف التى حملها بنى اسرائيل معهم وقت خروجهم من أرض مصر... إلخ.

و بجوارهم صورة لبعض الأطفال يتبعون أمهاتهم وآبائهم مكتوب عليها كلمة

ومصور معهم بهائمهم وركائبهم وحيواناتهم وأيضاً جمالهم التى أخذوها من مصر قبل الخروج. و يقول الدكتور أحمد فخرى أنك لتستطيع فى الصورة تميز بين الرجال والنساء، إلا أنه يوجد أطفال تمشى بجوارهم أشخاص يعبر عنهم بالأمهات أو النساء، والذى يثبت وجود النساء وجود بعض أشخاص راكبين حمير بلا شك هم النساء.

ونجد أيضاً منظر لموسى النبى تحت شجرة التى يعبر عنها الكتاب المقدس بالعليقة.

1) Christianiyt in oasis by A. Fakhary Ch., III P. 59.

والذى يثبت وجود النساء وجود بعض أشخاص راكبين حمير بلا شك هم النساء.

ونجد أيضاً منظر لموسى النبى تحت شجرة التى يعبر عنها الكتاب المقدس بالعليقة.

وهكذا حينما نتتبع هذه القصة المنقوشة على جدران هذه القبوة من الداخل نجدها مطابقة تماماً لما جاء بالكتاب المقدس عن خروج بنى إسرائيل من مصر.

٢ ـ سفينة نوح The ARk of Noah :

وتظهر فى الصورة كأنها مقسمة إلى قسمين تظهر زوجة نوح فى أحد هذين القسمين والقسم الآخر يظهر فيه نوح يمد يده نحو حمامة خارج السفينة.

٣ ـ آدم وحواء Adam and Eve :

وهو منظر لطرد آدم وحواء من باب الفردوس و يظهر خلفهما بعض الأشجار والنباتات الكثيرة يعبر عنها بالجنة ومكتوب فوق منها بالقبطى ΔΔαⲙ, Єⲩα

٤ ـ دانيال فى جب الأسود Daniel in the pit of Lions :

و يظهر فى هذا المنظر دانيال واقفاً رافعاً ذراعيه للصلاة واسدين جالسين على جانبيه وتحت قدميه مكتوب فوق هذه الصورة Δανιηλεν λακκω (دانيال فى جب الأسود.).

٥ ـ الثلاث فتية فى أتون النار The three Herbrens in the Fire :

يرجع تارخ هذا المنظر إلى منتصف القرن الرابع إذا ما قورن برسومات هذه الفترة([2]) و يظهر فى هذا المنظر ثلاث فتية رافعين أيديهم للصلاة يتوسطهم ملاك الرب (على حد تعبير الدكتور أحمد فخرى) وهو ما يعبر عنه فى الكتاب المقدس بأن الرابع شبيه بابن الآلة.

٦ ـ تعذيب القديس اشعياء The Tortnre of Isail :

و يظهر فى هذا النقش شخصاً مكتوباً فوق منه باللغة القبطية HCIAC وشخصيتين

2) Dr. A. Fakhary in Christianity of oasis bock Ch. IV P. 59

يمسكان بأيديهم آلة تعذيب وكأنهما يعصرانه أو يعذبانه .

و يبدو أن هذا قديس من قديسين منطقة الخارجة قد تم تعذيبه فى هذه الفترة أى فى القرن الرابع الميلادى .

٧ ـ تعذيب القديس تكلا :

وهو منظر لأحد قديسى هذه المنطقة أى الخارجة فى وسط أتون النار يعذب وهو رافع يديه للصلاة مكتوب فوق منه باللغة القبطية .

و يقول الدكتور أحمد فخرى فى كتابه عن تاريخ المسيحية فى الواحات(٣) يبدو أن هذا القديس هو شفيع منطقة الخارجة فى هذه الأيام ويحتفل به اليوم التاسع من شهر كيهك من كل عام وهو عيد استشهاده .

٨ ـ قصة يونان النبى :

ونرى فى هذا المنظر سفينة بداخلها رجال وأحدهم يلقون بأحد الأشخاص (يونان) وحوتاً كبيراً فى البحر فاتحاً فمه منتظر أن يبتعله ـ مكتوب فوق رأس الحوت بالقبطية ⲒⲰⲚⲀⲤ وتحت رأس الحوت ⲔⲞⲦⲞⲤ

٩ ـ رحيل ابرآم (ابراهيم) :

منظر يصور شخصاً واضعاً عصا على كتفه مكتوب عليه اسمه بالقبطية (ابرآم) ماسكاً بيده الأخرى حماراً وأمامه رجالاً يقودون جمالاً وحميراً أيضاً .

١٠ ـ أيوب الصديق :

منظر الشخص مكتوب فوق منه بالقبطية ⲒⲰⲂ .

ونفس الشخص له منظر إنسان جالس على كرسى كبير وله منظر ثالث يعبر عنه بإنسان نائماً مريضاً تحت شجرة واثنين من أصدقاؤه واقفين بجواره .

3) A. Fakhary Ch. IV P. 64 .

١١ ـ سوسنا :

هنا نجد إمرأة جالسة على كرسى عالى مكتوباً فوق منه باللغة القبطية ⲤⲞⲨⲤⲀⲚⲎⲀ

١٢ ـ أرمياء النبى أمام معبد أورشليم (هيكل سليمان) :

وهو صورة لأرمياء النبى واقفاً أمام المعبد يديه ومكتوب فوقاً منه وفوق المعبد ⲒⲈⲢⲞⲨⲤⲀⲖⲎⲘ وهذا رمزاً لأرض الموعد الذى عبر عنه موسى النبى .

١٣ ـ ابراهيم واسحق ؟

ونجد هنا منظراً غريباً لتقدمة اسحق ذبحية ، ابراهيم وفى يده سكيناً وأمامه ناراً واسحق مربوط الزراعين والكبش الفدائى خلفه تحت الشجرة وسارة واقفة بجواره تبكى وتتضرع . مكتوب فوق ابراهيم بالقبطية ⲀⲂⲢⲀⲀⲘ

١٤ ـ منظر الراعى الصالح :

وفيها نجد شخصاً واقفاً يمسك بيده عصا الرعاية وأمامه الغنم يسوقه .

١٥ ـ السبع عذارى : [منظر رقم (٤)] :

وهذا منظر لسبع عذارى يمسكون مصابيح فى أياديهم ورؤسهم مغطاة بغطاء ينزل إلى باقى أجسامهم وهم يتجهون نحو مبنى يشبه مبنى أو معبد أورشليم .

تعليق :

يبدو أن المنظر بخلاف مثل الخمس عذارى المذكور فى الإنجيل المقدس ويحتمل أن يكون منظر لسبعة عذارى قادمين للاستشهاد مكتوب فوق منهم ⲠⲀⲢⲐⲈⲚⲞⲒ وعلى كل فهى قصة تعبر عن الفرح الذى يحل على القادمين للاستشهاد .

+ و يبين منظر رقم (٥) احدى بقايا الكنائس الموجودة فى مدينة البجاوات و يوجد بها الخوارس من الداخل من النظام القديم و يرجع تاريخها إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادى .

الفصل الثانى

بعض الأماكن الأثرية الأخرى المجاورة للخارجة

(١) معبد الناضورة

يقع فى الجهة الجنوبية الشرقية لمعبد هيبز على مرتفع كبير يبعد عن مدينة الخارجة بحوالى ٢ كم . و يسمونه أيضاً قصر الناضورة .

كلمة ناضورة تأتى من ينضر «ينظر» و يرجع تسميتها بهذا الاسم لأنها كانت تستخدم كمركز للمراقبة .

و يرجع بناء هذا القصر إلى ما قبل الميلاد بقرون كثيرة يوجد به أطلال معبد رومانى من عصر الامبراطور أنطونيوس بيوس فى أوائل القرن الثانى الميلادى (١) .

(٢) دير مصطفى الكاشف

يقع على بعد ٢ كم غرب جبانة البجاوات المسيحية ، وهو عبارة عن بقايا دير مسيحى على هيئة حصن كبير، مدخله من الجهة الغربية بباب كبير وله شرقية الكنائس القديمة أو الأديرة القديمة ـ أى هياكل .

يوجد به مساكن مستقلة على هيئة قبوات يرى البعض أنها كانت مستعملة كفندق للتجارة للعابرين من الجهات المختلفة (١) .

وقد سمى بدير مصطفى الكاشف نسبة لأنه كان يسكن هو هناك لتحصيل الضرائب حيث أنه مكان عام ، وأن كلمة كاشف تعنى جابى الضرائب وكان ذلك فى عصر المماليك (٢) .

و يرجع بناء هذا الدير إلى ما بين القرن الخامس والسادس الميلادى (٢) وبجوار هذا الدير عين سميت أيضاً بعين مصطفى الكاشف .

---

(١) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ٢٥ ، ص ٢٦ .

2) Christian Egypt Antient & modern by Otto F. A. Meinardus P. 486 .

(٣) جبل الطير

يقع شمال مدينة البجاوات وعلى بعد ٨ كم من مدينة الخارجة .

يوجد على أطلال هذا الدير نقوشات صخرية باللغة القبطية يبدو أنها أسماء الرهبان المتوحدين الذين كانوا يعيشون فى هذه المنطقة .

كما أنه يوجد بهذا الجبل مخربشات إلى ما قبل التاريخ ـ بحوالى خمسة آلاف سنة ق.م. مثل رسومات لحيوانات الغزال يعلوها كهوف تأوى إليها الطيور إلى الآن (٣) .

(٤) أديرة أثرية فى قرى مدينة الخارجة

يوجد بالمناطق المحيطة بمدينة الخارجة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً بقايا لبعض الأبنية القديمة يرجع تاريخها إلى عصر الرومان و يبدو أنها قد تحولت إلى أديرة فى العصر القبطى المسيحى لما فيها من آثار وطقوس العبادة كالمذبح والسرح ، واكتشاف بعض المبانى المبنية بالطوب اللبن بجوارها يبدو أنها كانت منطقة قلالى لبعض الأديرة ومن هذه الأماكن :

١ ـ قصر الغويطة (معبد ـ أو دير) :

يبعد عن الخارجة جنوباً بحوالى ١٧ كم و يطل على درب الأربعين بين مصر والسودان .

يقال إنه بنى فى العصر الفارسى الأول ثم جدد فى عصر بطليموس الثالث عام ٢٤٧ ق.م. (٤) .

يوجد به آثار للمذبح المسيحى الذى تقدم عليه الذبائح ـ إلا أنه لا توجد دلائل قاطعة تدلنا على أنه كان دير أو كنيسة سوى أننا نجد عليه بعض النقوشات الكتابية باللغة اليونانية .

٢ ـ قصر الزيان (دير ـ معبد) : منظر رقم (٧)

يقع جنوب قصر الغويطة .

---

(٣) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ٢٦ .

(٤) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ٢٧ .

يرجع تاريخ بناؤه إلى العصر البطلمى وقام بترميمه الامبراطور أنطونيوس بيوس سنة ١٣٨م كما يظهر من النقوش اليونانية المكتوبة عليه فى مدخل المعبد (أنه فى ١٨ مسرى تم أفتتاح هذا المعبد سنة ١٤٠م(٤).

و يوجد به أيضاً آثار للمذبح والهيكل المسيحى .

٣ - دير دوش : منظر رقم (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١)

يقع جنوب الخارجة بحوالى ١١٣كم عند ملتقى درب الواحات الموصل إلى السودان، ودرب أسنا الذى يصل قرية باريس بوادى النيل عند مدينة أسنا (طريق دواب) ، و يبعد عن قرية باريس بحوالى ٢٣ كم.

يوجد على جدران هذا المعبد أو الدير نقوشات باليونانية والقبطية مما يدل على تحوله من معبد رومانى إلى كنيسة أو دير فى العصر المسيحى.

آخر تاريخ مكتوب على مدخله ١٢٨٣م .

يبدو أن هذا المكان كان مقراً لبعض المسيحيين الذين كانوا يعيشون هناك - و يظهر ذلك من وجود بعض الأبنية الكبيرة والكثيرة على هيئة حجرات متلاصقة من الطوب الأحمر على جانبى الدير.

ومن المتوقع أن تكون هذه الأبنية إما قلالى رهبان أو مساكن لعائلات كانوا يعيشون هناك ، والذى يقرب إلينا هذا الظن وجود مدافن للموتى بجوار هذه المبانى توجد بها الجثث جافة ومن السهل التعرف على معالمها التشريحية.

هذه المبانى التى عثر عليها بجوار قصر دوش تحمل إسم دير الآب ودير الابن(٥) .

وقد عثر على أوراق بردى تثبت أن هناك كانت حياة مسيحية منذ القرن الرابع الميلادى(٥) .

ومن السهل جداً أن تتعرف على معالم المذبح والهيكل بداخل هذا الدير، فهما

(٥) الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ٢٧ .

موجودان من الناحية الشرقية له دوران أو حضن مكتوب عليه باللغات اليونانية والقبطية .

و يقول الدكتور أحمد فخرى أغلب الظن أن المسيحيين كانوا موجودين فى قرية دوش حتى عام ١٨٨٣م(٦).

٤ - كنيسة شمس الدين :

وهى قبل دير دوش بقليل وتستطيع أن ترى أطلالها وتظهر آثار بياض الجير على جدران هذه الكنيسة ، والجدران من الطوب اللبن المتماسك.

تقع هذه الكنيسة بالقرب من المكس القبلى و يعيش بجوارها أو على أطلالها خفير آثار بعائلته و يبلغ من العمر حوالى مائة عام .

٥ - دير قرية المنيرة :

يقع هذا الدير على بعد ٩كم من قرية المنيرة شرقاً شمال مدينة الخارجة .

من السهل جداً تمييز معالم هذا الدير إذ يوجد به حصون مرتفعة وعالية عبارة عن مبانى لها جدران عريضة ، ويمكن تمييز القلالى به- و يوجد قسم يبدو أنه كان ذريبة للحيوانات والمواشى .

بالقرب منه حصن مبنى من الطوب اللبن .

بداخل الديل تستطيع أن ترى بقايا لأعمدة من الطوب اللبن أيضاً .

كما أنه يوجد بداخله مكان يبدو أنه كان يستعمل مخزن للغلال والحبوب التى يستخدمها الرهبان .

والدير عبارة عن بناء مربع الشكل ٥٩×٥٩ متر وارتفاع جدرانه من ٤ - ١٢ متر بعرض حوالى ٢ - ٣ متر(٧) وهو مقسم إلى حجرات أو أقسام متباينة .

6) Dr. A. Fakhary in Christainity of oasis Ch. II P. 11 .

7) Christian Egypt Modern and Ancient by otto F. A. Meinardus P. 487 .

وطريقة الوصول إلى هذا الدير ليس من السهل بل تستطيع أن تذهب إليه بعربة جيب (غرس) من قرية المنيرة بطريق رملى.

٦ - كنيسة أم الدبادب :

تبعد عن مدينة الخارجة بحوالى ٦٠كم شمال غرب، ولا يظهر من هذه الكنيسة إلا اطلال أبنية من الطوب الأخضر، و يرجع تاريخ هذه الكنيسة إلى القرن الخامس الميلادى[8].

وعموماً يوجد بمحافظة الوادى الجديد أى الواحات آثار كثيرة سواء الرومانية منها أو القبطية تحتاج إلى بحث وتنقيب.

٨ - الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ٣.

الفصل الثالث

آثار الواحات الداخلة والفرافرة

لقد أنتشرت فيهما المسيحية فى الوقت الذى أنتشرت فيه فى الواحات الخارجة ولا يوجد فى الداخلة آثار مسيحية سوى بعض رسومات الصلبان على بعض أطلال المبانى التى لا يعرف أساسها وتاريخها. وفيما يلى بعض الآثار القليلة بواحة الداخلة :

١ - معبد أو دير الحجر بالداخلة :

يبعد أن آبار الموهوب بحوالى ٢٠ كيلومتر شمال موط.

تستطيع أن ترى أطلال كنيسة صغيرة بهذه المنطقة تحيط بها أطلال ضخمة لا يبقى منها سوى الجدران يبدو أنه هو الدير المقصود (دير الحجر)[1].

يرجع تاريخ هذا الدير أو المعبد إلى العصر الرومانى. فقد كان معبداً رومانياً بنى فى عصر الامبراطور نيرون ٥٤ - ٦٨م وأكمله الامبراطور فسيا زيان ٦٩ - ٧٩م، والامبراطور ثيتوس ٧٩ - ٨١م[2].

و يقال إنه بنى أساساً معبداً باسم الإله آمون وزوجته موط وابنة خونس[3]. وسوف نذكر هنا بعض الآثار الأخرى التى ترجع إلى العصر الفرعونى والرومانى :

أ - آثار قلاع الضبعة :

تسمى مقابر بلاط الفرعونية. يرتفع فوق منها مقابر رومانية. والمقابر الفرعونية ترجع أساساً إلى الأسرة السادسة الفرعونية ٢٤٢٠ ق.م.[4] التى أكتشفت بواسطة العالم المصرى دكتور أحمد فخرى.

ب - آثار عين الأصيل :

وهى قرية من قرية البشندى. والبشندى تحويراً لكلمة أنبا شنوده أو أبو شنوده

1) Otto F. A. Meinardus P. 488.

٢ - الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ٤٠.
٣ - الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ٤٠.
٤ - الدليل السياحى لمحافظة الوادى الجديد ص ٣٨.

كما يقول البعض هناك.

وهناك أيضاً أنها كانت مقراً لحاكم الواحات والصحراء الغربية فى عصر الدولة القديمة(٤).

ج ـ آثار المزوقة :

سميت بهذا الاسم بواسطة العالم المرحوم الدكتور أحمد فخرى وذلك لكثرة ألوانها ووضوحها عن باقى الآثار.

وتبعد عن قرية القصر (احدى قرى الداخلة (بحوالى ٥ كم).

و يوجد آثار أخرى لا يعرف أساسها تنتظر الباحثين لاظهار خباياها.

٢ ـ الفرافرة :

غالباً لا توجد آثار مسيحية فى واحة الفرافرة ـ غير أن العلامة المرحوم الدكتور أحمد فخرى قد ذكر فى كتاب تاريخ المسيحية فى الواحات(٥) أن الباحث عمر طوسون قد اكتشف صليب حديدى فى المنطقة بجوار أبو منقار (تحويراً لكلمة أبو مقار).

و يرجع هذا الصليب إلى ما بين القرن السابع والعاشر الميلادى.

ولا يوجد من الكنائس القديمة هناك سوى بقايا لكنيسة واحدة بالقرب من عين ابساى (٥).

وكلمة ابساى أى أبو بشاى أو أبا بيشوى كما سمعت من الناس المسنين هناك.

---

5) A. Fakhary Ch. II P. 14

الفصل الرابع

الواحات البحرية

١ ـ واحة الحيز :

١ ـ تقع بالقرب من قرية الباويطى بحوالى ٤٧ كم غرب جنوب الواحات البحرية.

٢ ـ يمكن الوصول إلى هذه الواحة عن طريق :

أ ـ من الفيوم بطريق القوافل خلال ٥,٥ يوم.

ب ـ عن طريق البهنسا خلال أربعة أيام.

ج ـ القاهرة الفيوم الصحراوى بحوالى ٣٦٠ كم.

٣ ـ أهم ما يوجد من آثار مسيحية فى هذه الواحة كنيسة القديس جرجس (جورج) St. George.

كنيسة القديس مارجرجس ST. Gerge Charch.

تقع هذه الكنيسة جنوب غرب واحة الحيز(١) منظر رقم (١٢)، (١٣).

أول من أكتشف بقايا هذه الكنيسة العالم الأثرى المرحوم أحمد فخرى فى سنة ١٩٤٥م(١) التى يرجع تاريخها إلى ما بين القرن الرابع والخامس الميلادى.

٣ ـ ولو قورنت هذه الكنيسة بنظائرها فى وادى النيل لوجدت وكأنها واحدة من أقدم الكنائس الموجودة فى وادى النيل.

٤ ـ وقد وصفها العالم الأثرى أيضاً أبو سالى Abu Saleh فى كتابه وقال إنه يوجد بها رأس الحصان الذى للقديس جورج و يرجع تاريخها إلى أواخر القرن الثالث الميلادى(١).

٥ ـ و يصف المرحوم الدكتور أحمد فخرى هذه الكنيسة(٢) و يقول :

إن المدخل الأساسى لها من الشمال من الناحية الغربية ولها مدخل آخر من الجنوب. يوجد دور ثانى (يبدو أنه للسيدات) و يوجد قسمان آخران تجاه الهيكل.

الهيكل الأساسى فى منتصف الكنيسة من الشرق وبجواره حجرتان ملتصقتان به من الشمال ومن الجنوب.

---

1) Christian Egypt Ancient and Modern by Otto F. A. Meinardus P. 490.

2) Dr. A Fakhary Ch. II P. 14,15.

نقلاً عن العالم F. Cullioud p. 193 الذى نقله بدوره عن أبوسالى الأرمنى.

Abu. Salih El Armenian P. 258. 260

و يقول أيضاً إنها تتبع النوع القديم من الكنائس الموجود فى وادى النيل (دندرة).

ولا يوجد فى هذه الكنيسة من نقوشات سوى الذى بالهيكل وقليل موزع على باقى جدرانها المتبقية حيث لا يظهر بها سوى الأعمدة المهدمة والسقف غير واضح والمهدوم أيضاً.

كما أنه يوجد داخل الكنيسة على جدرانها صلبان يونانية وبعض النقوشات الكتابية.

ونذكر هنا بعض الكتب التى تكلمت عن بيعة القديس جرجس بالواحات البحرية:

أولاً: كتاب الدكتور أحمد فخرى:

Christainity in Qasis Ch. II P. 14,15.

وقد ذكر أن جسد القديس من المحتمل أن يكون مدفون بهذه المنطقة بدون رأس وقال إن أهل هذه المنطقة كانوا يخرجون الجسد سنوياً فى عيده و يدورون به البلد والبيعة بمجامرهم وصلبانهم ثم يعودون إلى الكنيسة مرة أخرى.

وقال أيضاً إن سبب وجود جسد القديس جرجس فى هذه المنطقة أنه كان موجوداً أولاً بمدينة اللد بالشام وكان فى ذلك الوقت توجد علاقة أخوية بين سوريا ومصر فخاف حاكمى الدولتين على جسد القديس من السرقة فأحضروه إلى مصر وكان ذلك فى سنة ٨٩٠ش وسنة ١١٧٤م فى عصر الولاية الحافظية فى عهد بطريركية الأنبا غبريال الثانى.

و يقال إن القديس كان يظهر لمدة ٣٨ سنة متوالية لأسقف هذه المنطقة.

ثانياً من كتاب:

Christain Egypt Antient and Modern by otta F.A. Meinardus P489

ذكر أنه توجد فى الواحات البحرية فى الحيز بيعة باسم القديس جرجس.

ثالثاً من كتاب الكنائس والأديرة لأبى المكارم تجميع الراهب صموئيل السريانى ص ١٧٣:

أنه يوجد بواحة البهنسا جسد القديس مارجرجس بدون رأس وأنه كان فى يوم عيد استشهاده يخرجونه من التابوت وتجدد الكسوة التى عليه ويغطوه بكسوة جديدة و يطوفون به بالبلد بالشمع والصلبان والقراءة ثم يعودون به إلى البيعة مرة أخرى.

و يذكر أبى المكارم أن حجاجاً ذهبوا إلى مدينة اللد ليتباركوا من جسد القديس فوجدوا الرأس دون الجسد فتحققوا أن هذا هو جسد القديس.

رابعاً: من كتاب القس منسى يوحنا ص ٢٣١ فى تاريخ الكنيسة:

ذكر أن جسد القديس مارجرجس مدفون بمدينة لد بفلسطين ثم نقل جسده إلى مصر وقد صار هذا القديس موضع احترام بلدان كثيرة من مصر وروسيا وانجلترا.

خامساً: من كتاب حياة القديس الشهيد مارمرقس الإنجيلى للاستاذ ابراهيم صبرى ص ١٠٨:

أنه يوجد بواحة البهنسا بيعة القديس جرجس وجسده مدفون بها بدون رأس.

ومازال إلى الآن الباحثون والأثريون يبحثون عن جسد هذا القديس العظيم بواحة الحيز.

٢ ـ دير الريس (٣):

يقع هذا الدير جنوب كنيسة القديس جورج بالحيز بحوالى ٥٠٠ متر.

معالم هذا الدير واضحة ولا يوجد منها سوى بقايا من الجدران والأساسات.

٣ ـ الخرائب القبطية بقرب المحاريب (٣):

هذه الخرائب عبارة عن بقايا لكنيسة قريبة من قرية الباو يطى بحوالى ١٠,٥ كم.

كما أنه يذكر الدكتور أحمد فخرى فى الفصل الثانى ص ١٦ يقول «أثناء تنقيبى فى هذه المنطقة وجدت بقايا لكنيسة صغيرة.

كنيسة السيدة العذراء العامرة بمدينة الخارجة

يتكون الشعب القبطى المسيحى بمدينة الخارجة بصفة خاصة وبمحافظة الوادى الجديد بصفة عامة من النازحين والمستوطنين من وادى النيل وخاصة من محافظة قنا بلدة القارة التابعة لمركز نجع حمادى والذى يتكون الغالبية العظمى من التجار من هذه البلد وهم مستوطنون من بداية القرن العشرين بقصد التجارة والأعمال الحرة.

ونحو سنة ١٩٦٠م قام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بتوطين المزارعين الكادحين من وادى النيل فى قرى الوادى الجديد و يتكون الصف الثانى من المسيحيين المتفرقين فى هذه القرى حيث تبعد كل قرية عن الثانية من نحو ٥ ـ ١٥ كيلومتر وخاصة فى خط باريس الجنوبى التابع لمدينة الخارجة ومنها قرى الثورة بورسعيد ـ صنعا ـ الجزائر ـ عدن ـ فلسطين ـ بغداد... إلخ.

3) Christian Egypt Ancient and Modern by Otto F. A. Meinardus P. 490.

ثم توافد بعد ذلك بعض المسيحيين الموظفين فى دواوين الحكومة المختلفة ويسكنون فى محافظة الوادى الجديد فى سكنات الحكومة معظمهم متجمعين فى مدينة الخارجة .

ومازال التشييد والعمران مستمرين فى هذه المحافظة الصحراوية وقد وصلت إلى حالة جيدة من التقدم وخاصة فى عهد السيد الوزير الدكتور فاروق التلاوى محافظ الوادى الجديد .

كيف بدأت فكرة أنشاء كنيسة العذراء فى الوادى الجديد : أنظر منظر رقم (١٣) ، (١٤) .

يقول بعض الأهالى والتجار المستوطنين والنازحين من وادى النيل إلى هذه المحافظة الصحراوية أنها بدأت فى بيوت بعض الأهالى إذ كانوا يتجمعون للصلاة المشتركة والجماعية وتلاوة بعض الترانيم وبعض الفصل من الكتاب المقدس. ثم كانوا يتجمعون بنفس الطريقة فى منطقة تسمى الغابة . ثم قامت فكرة عمل مذبح متنقل فى احدى سكنات أحد موظفى الحكومة وكان ذلك فى عصر البابا الراحل المتنيح الأنبا كيرلس السادس وعلى يد المتنيح القمص جورجيوس المقارى والقمص منصور البراموسى ، والمتنيح القمص بشاى البراموسى ، القمص ابراهيم المحرقى- القمص صموئيل الأنطونى- القمص سيداروس الأنطونى . ومازال يخدم بمدينة الخارجة راهب من دير المحرق .

استصدار قرار جمهورى بتخصيص قطعة أرض لبناء كنيسة بالخارجة يؤدون فيها المسيحيون شعائرهم الدينية :

قام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية باستصدار قراراً جمهورياً باقامة كنيسة للأقباط الأرثوذكس بالخارجة منطوقة كالآتى :

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٧م .

قرار رقم ٩١٤ لسنة ١٩٧٠م

المادة الأولى رخص لطائفة الأقباط الأرثوذكس باقامة كنيسة العذراء بمدينة الخارجة محافظة الوادى الجديد .

المادة الثانية

على رئيس الوزراء تنفيذ هذا القرار .

صدر برئاسة الجمهورية فى ١٣ ربيع الأول ١٣٩٠هـ - ١٩ مايو ١٩٧٠م .

صورة مرسلة للسيد وزير الداخلية .

توقيع

جمال عبد الناصر

ثم بدأ العمل فى إنشاء هذه الكنيسة ونقل المذبح المتنقل من السكن الذى كانوا يصلون فيه على يد المتنيح القمص بشاى البراموسى .

ثم أوقف العمل بها حتى عام ١٩٧٩م واستؤنف العمل باستكمال الدور الثانى وتم الصلاة به يوم أحد الشعانين سنة ١٩٨٢م فى وسط فرحة الشعب والجماهير بفضل صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث العظيم فى البطاركة أطال الله حياته والنائب البابوى للوادى الجديد نيافة الأنبا أغاثون أسقف الأسماعيلية .

ثم أيضاً استصدار قرار جمهورى بيد سيادة الرئيس حسنى مبارك أطال الله حياته بانشاء مبنى مكون من ثلاثة أدوار بقرار جمهورى رقم ٣٧٩ لسنة ١٩٨٤م (أنظر صورة القرار) .

وقد أنتهى العمل بتشطيب هذا المبنى فى فترة زمنية وجيزة عدا الدور الثالث .

والهدف من هذا المبنى استخدام الدول الأول كصالة استقبال لكبار الزوار بها حجرة مكتب وحجرة سفرة ومطبخ .

الدور الثانى استراحة أو سكن لنيافة الأسقف .

الدور الثالث استراحة للراهب الذى يخدم بالكنيسة وبعض الضيوف الكهنة والرهبان فقط . ومازال العمل يحتاج إلى يد المساعدة فى هذه الكنيسة بالصحراء الغربية بمحافظة الوادى الجديد . واخيراً إننى أقدم شكرى وتقديرى لكل من ساهم فى هذه الكنيسة وملحقاتها سوأ من أبناء الكنيسة من الشباب والفتيات والسيدات والرجال الذين ساهموا بمجهودهم الذاتى ومنهم الموجودين حالياً معنا والذين نقلوا خارج المحافظة الرب يبارك حياتهم و يعوضهم خيراً .

واشكر أيضاً رجال الأعمال الذين ساهموا نقدياً وعينياً بالقاهرة والاسكندرية واسيوط وسوهاج ودير مارجرجس الرزيقى وبعض الأباء الكهنة الغيورين بالاسكندرية حى اللبان ولعدم الاستئذان منهم لم استطع أن أذكر أسمائهم والمعطى المسرور يحبه الرب .

الرب يعوضهم خيراً بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث بابا وبطريرك الكرازة المرقسية .

ولربنا المجد الدائم إلى الأ بد آمين .

قرار رئيس جمهورية مصر العربية

رقم ٣٢٦ لسنة ١٩٨٤

بالترخيص لطائفة الاقباط الارثوذكس بتعديل احد المباني الملحقة

بكنيسة العذراء بمدينة الخارجة محافظة الوادي الجديد

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور .

وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٧ بتنظيم السلطة فيما يختص بالمعاهد الدينية وتعيين الرؤساء الدينيين وبالمسائل الخاصة بالاديان المسموح بها في البلاد .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١١٤ لسنة ١٩٧٠ بالترخيص لطائفة الاقباط الارثوذكس باقامة كنيسة السيدة العذراء بمدينة الخارجة محافظة الوادي الجديد

قرر

مادة (١) يرخص لطائفة الاقباط الارثوذكس بتعديل احد المباني الملحقة بكنيسة السيدة العذراء بمدينة الخارجة محافظة الوادي الجديد ليكون مبنى مكونا من ثلاث طوابق بدلا من طابقين ، وكذلك بناء حجرة في الجزء الداخلي للكنيسة من الناحية الشمالية الغربية وذلك طبقا للرسم المرافق .

مادة (٢) ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره .

صدر برئاسة الجمهورية في ٦ المحرم / ١٤٠٥ الموافق ٢ اكتوبر / ١٩٨٤

حسني مبارك

امين عام مجلس الوزراء

منظر يبين جزء من الباجوات الأثرية بالخـارجـة

اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به.

(مت ٢٨ : ١٩، ٢٠)

